


ذو القعدة ١٤٤١ للهجرة / تموز ٢٠٢٠ للميلاد

في هذا العدد

جبل الزاوية

معاداة الإسلامية

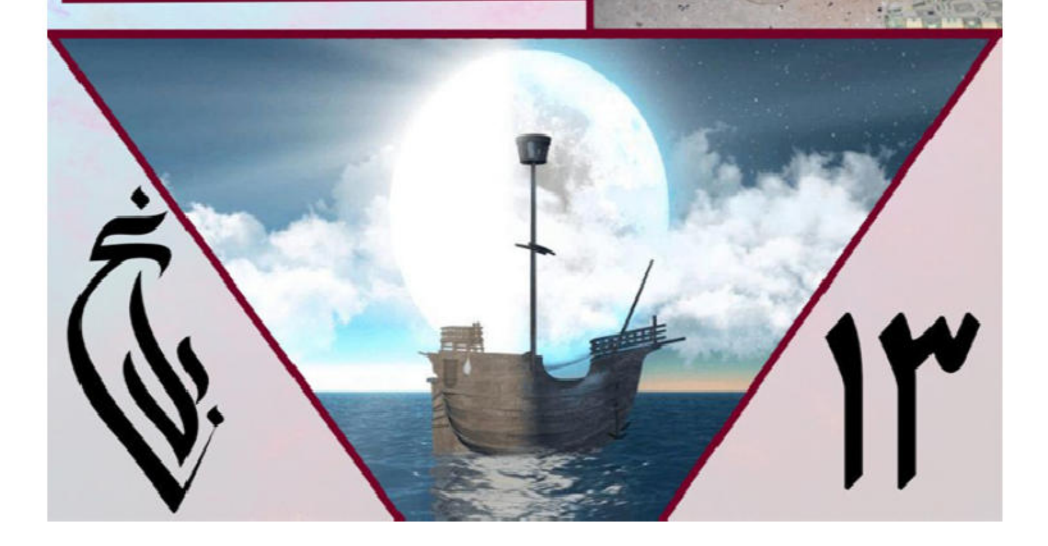
فهلّا تستطيعُ لهُ صبراً؟!!

غياب التوازن بين فقه إدارة المحرر وفقه دفع الصائل

إدلب في شهر حرب الفصائل التي يسمونها (راديكالية)

هيمنة المبادئ "الميكافيلّيّة - الغربيّة" على المبادئ "العمريّة"

العدد الثالث عشر



بلاغ

١٣



بلاغ

**مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي**

**العدد الثالث عشر ذو القعدة ١٤٤١هجرية – تموز ٢٠٢٠ ميلادي**

**مشرف فريق التحرير**

**أبو شعيب طلحة المسير**

**بوت تواصل:**

@balaag7_bot


| | | |
|---|---|---|
| وحاذر فَمَا الحزم إلَّا الحذر | التحرير | ٣ |
| **الركن الدعوي** | | |
| جبل الزاوية | الشيخ أبو اليقظان محمد ناجي | ٥ |
| عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم٦ | الشيخ محمد سمير | ٩ |
| فهلَّا تستطيعُ لهُ صبراً؟!! | بَقِيَّة.. | ١٢ |
| الموت في سبيل الله | الشيخ أبو حمزة الكردي | ١٦ |
| **صدى إدلب** | | |
| الدكتور فرج المصري (أبو عبد الله) رحمه الله | أبو العباس الحلبي | ١٨ |
| إدلب في شهر حرب الفصائل التي يسمونها (راديكالية) | أبو جلال الحموي | ٢٢ |
| أين قبر عمر بن عبد العزيز رحمه الله؟ | أبو محمد الجنوبي | ٢٤ |
| لقطة شاشة | أبو محمد الجنوبي | ٢٨ |
| مواقيت الصلاة في إدلب لشهر ذي القعدة ١٤٤١ | رابطة العالم الإسلامي | ٣٢ |
| **كتابات فكرية** | | |
| غياب التوازن بين فقه إدارة المحرر وفقه دفع الصائل | د. أبو عبد الله الشامي | ٣٣ |
| هيمنة المبادئ "الميكافيلّيّة- الغربنيّة" على المبادئ "العمريّة" | الأستاذ حسين أبو عمر | ٣٦ |
| مُعَاداةُ الإسلاميَّة | الأستاذ أبو يحيى الشامي | ٤١ |
| **الواحة الأدبية** | | |
| التضمين في اللغة | الأستاذ ربيع الأحمد | ٤٣ |
| دموع أرملة الشهيد | الأستاذ غياث الحلبي | ٤٥ |




## وحاذر فما الحزم إلا الحذر

**كلمة التحرير**

هذا شطر بيت لابن نباتة جمع فيه بين الحزم والحذر، وهما صفتان من أهم صفات الفرسان الشجعان؛ لذا جاء الأمر بالحذر للرجال الحازمين المجاهدين في سبيل الله تعالى، كما قال جل وعلا: (**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا**)، وقال جل وعلا: (**وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ**) وقال جل وعلا عن المنافقين: (**هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ**).

قال القرطبي: "وهذا يدل على تأكيد التأهب والحذر من العدو وترك الاستسلام؛ فإن الجيش ما جاءه قط مصاب إلا من تفريط في حذر".

**وإننا اليوم وبعد عشر سنين من الثورة السورية المباركة نجد أنه من الواجب على المجاهدين التأكيد على أهمية الحذر، فالمعركة لم تنته بعد، بل هي فصول وقد تكون بعض فصولها لم تبدأ بعد.**

وإن هذه الثورة المباركة التي أذهلت العالم بثباتها وتضحياتها قد تكالب عليها الحاقدون من كل حدب وصوب وتبادل الأعداء الأدوار؛ فللمحتل الروسي والإيراني دوره، وللشبيحة دورهم، ولملاحدة ال ب ك ك دورهم، وللتحالف الصليبي دوره، وللدواعش دورهم، وللدول المتآمرة دورها، وللصوص الثورة دورهم..

**وإن تجارب الثورة شهدت تقلبات أناس لهم معرفة بدخائل المجاهدين؛ فمنهم من التحق بالشبيحة، ومنهم من التحق بالفرقة الرابعة أو الخامسة في الجيش النصيري، ومنهم من التحق بملاحدة الكرد، ومنهم من التحق بالبنتاجون، ومنهم من التحق بالدواعش، ومنهم من التحق بلصوص الثورة، ومنهم آخرون لا تعلمونهم الله يعلمهم.**

وإن ما نشهده اليوم من تزايد مؤامرات الحاقدين على المجاهدين، وتنوع مصادر الأذى الذي يراد إيصاله للصالحين، خاصة مع الحديث عن مناطق بحماية روسية وأخرى بحماية تركية، ليوجب المزيد من الحيطة والحذر حيال تلك المستجدات.

وإن العاقل الحازم يبذل وسعه في جهاد الكفار دون أن يخلع ثوب الحذر، فمسيرة الجهاد أطول من الواقع الميداني اليوم، والواجبات المناطة بطلائع الأمة الصادقين أكبر وأعظم مما يظنون.

ومما يعين المرء على الحذر: اللجوء إلى الله تعالى وصدق التوكل عليه، ثم قطع العلائق التي تربط المرء بالأرض وتغيير العوائد التي تظهر للناس، فتلك مداخل إبليس وجنده التي منها يتلصصون على المجاهدين ومن خلالها يتتبعونهم، فليس للسكن ولا للعمل ولا للعلاقات الاجتماعية ولا لأجهزة التواصل صورة واحدة لا محيد عنها، بل ما أكثر الوسائل التي تحقق الغايات النبيلة مع الحذر من مصائد الأعداء.

**فالحذر الحذر فما الحزم إلا الحذر.**




## جبل الزاوية

الشيخ: أبو اليقظان محمد ناجي

يا جبالًا قد تسمَّت "زاويةً"
وكساها شجر الجوز جمالا.
عشتُ في واديك عمرًا أرتجي
نفحاتِ الشام كي تأتي انسلالا.
لتبثَّ الحال عن أيامها
عن لياليها التي أضحَت نضالا.
يا مُعنَّى القلب فلتصعدْ فأنا
في ديار الشآم أرتاد الجبالا.
قدَر الشَّام بأن تَحيا فدًى
لبلاد العُرْب فاعتادت نزالا.
لم تقم يومًا على الذلِّ ولن
تضَع السَّيف جهادًا أو قتالا.

للجبال شأنٌ عظيمٌ في القرآن الكريم؛ وربي تبارك وتعالى يقول: {أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ} [الغاشية: ١٧-٢٠].

إنها خلقٌ من خلق الله تُسبح بحمد ربها مع أنبيائه؛ {اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ} [ص: ١٧-١٨].

جبالٌ تخر هدًّا تعظيمًا لربها؛ {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا} [مريم: ٩٠-٩٢].

وجبالٌ تُشفق من تحمّل التكاليف؛ {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} [الأحزاب: ٧٢].

وجبالٌ شهدت مع إبراهيم عليه السلام كيف يُحيي الله الموتى، {قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا} [البقرة: ٢٦٠].

جبلٌ نُتق فوق بني إسرائيل؛ {وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ} [الأعراف: ١٧١].

وجبلٌ دُك في الأرض حينما تجلى الله له؛ {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا} [الأعراف: ١٤٣].

وجبلٌ يخشع ويتصدع؛ {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ} [الحشر: ٢١].

الجبال حصنٌ حصين في معاركنا مع الأعداء؛ **فقد وجَّهَ عمرُ رضي الله عنه جيشًا ورأَّسَ عليهم رجلًا يقال له: (ساريةُ بن زُنَيم بن عبد الله الدؤلي)، فبينما عمرُ يخطبُ، جعل يُنادي: يا ساريةُ الجبلَ، يا ساريةُ الجبلَ، يا ساريةُ الجبلَ، ثم قدم رسولُ الجيشِ فسألَه عمرُ؟ فقال: يا أميرَ المؤمنين! هُزِمْنَا، فبينما نحنُ كذلك إذ سمعنا مناديًا: يا ساريةُ الجبلَ، يا ساريةُ الجبلَ، يا ساريةُ الجبلَ، فأسنَدْنا ظُهورنا بالجبلِ، فهزمَهُمُ اللهُ، وكانت المسافة بين المدينة حيث كان يخطب عمر، وبين مكان الجيش، مسيرة شهر.** [حسنه الألباني في كتاب الآيات البينات ص١١٢، والصحيحة: ١١١٠].

وفي حديث البراء رضي الله عنه، **قال: لقينا المشركين يوم أحد، وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة، وأمّر عليهم عبد الله، وقال: «لا تبرحوا، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا»** [رواه البخاري]، لكنهم نزلوا وتركوا جبل الرماة وانكشف المسلمون فانحاز النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبل أحد فحفظ الله نبيه بجبل أحد وحفظ الله الصحابة بجبل أحد. وهو الذي يقول عنه صلى الله عليه وسلم: **(هذا جبل يحبّنا)** [رواه البخاري]. ويقول صلى الله عليه وسلم: **(إن أُحُدًا جبل يحبنا ونحبه)** [رواه مسلم].

والجبال هي ملاذ المؤمن إذا استشرت الفتن، كما في كتاب الفتن في صحيح البخاري باب:

"التعرب في الفتنة"، **عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ)).**

ولقد أكرمنا الله جلا وعلا في الشمال السوري المحرر بجبل الزاوية الأشم؛ وقد سُمي بجبل الزاوية لأنه على هيئة الزاوية أو لوجود زاوية في قرية "مرعيان".

جبلٌ يبلغ متوسط ارتفاعه سبعمائة وخمسين مترًا.

جبلٌ فيه قمة "النبي أيوب" التي يبلغ ارتفاعها تسعمائة وتسعة وثلاثين مترًا، وفيه جبل الأربعين الذي يبلغ ارتفاعه ثمانمائة وسبعة وسبعين مترًا، وفيه بلدة كفر عويد التي يتجاوز ارتفاعها ألفا ومائتي متر فوق سهل الغاب.

جبلٌ تتجاوز عدد المغاور فيه الألف مغارة، وتعد من أقدم مواطن الإنسان ما قبل التاريخ في حوض البحر المتوسط حيث يعتبر جبلُ الزاوية متحفاً كبيرًا للحضارات الرومانية والبيزنطية والإسلامية.

يحتضن جبل الزاوية ما يقارب ٣٤ قرية و٢٠ مزرعة، يسكنها ثلةٌ من أصحاب المروءة والنخوة والكرم والشهامة.

هذا الجبل فيه من الخيرات الوفيرة والموارد الكثيرة التي يعرفها من عاش بين تلاله؛ يكفيك أن تعلم أن عدد الزراعات التي تنمو في أراضي جبل الزاوية تصل إلى ثلاثمائة وخمسة عشر نوعًا؛ ويُشكل هذا العدد حوالي ١٥ % من إجمالي تنوع النباتات في سوريا؛ يأتي في مقدمة القائمة الكرز والمشمش والتين والتفاح والعنب والرمان والكمثرى والزيتون واللوز والجوز.

لذلك شهد هذا الجبل صراعات دموية عبر التاريخ كان آخرها في العصر الحديث؛ محاولة الفرنسيين إخضاعه بالقوة العسكرية عام ١٩٢٠، ثم مجازر حافظ الأسد في عام ١٩٨٠، ثم ما قام به بشار الأسد من قتل وتشريد بدءًا بمجزرة كفر عويد وكنصفرة يوم التاسع عشر من شهر كانون الأول

عام ٢٠١١، التي راح ضحيتها حوالي مائتان وثمانون شهيدًا، ومرورا بآلة القصف والتدمير التي انتهت باحتلال الروس قسمًا كبيرًا من الجبل في الحملة العسكرية الماضية، وأخيرًا بالتحضير هذه الأيام لاحتلال جبل الزاوية وإخضاع جنوب طريق "إم فور" للوصاية الروسية وفق اتفاق موسكو الأخير.

**فمَن يُفكر في الانحياز من هذا الجبل العتيق؟!**

**ومن يحق له أن يُفرّط في درعٍ حصين يحمي ما وراءه من جبال الساحل المحررة وجسر الشغور وسهل الغاب وما أمامه من مناطق إدلب المحررة؟!**

**ومن يستطيع أن ينسى كلمات حسين هرموش وقاسم الخطيب وإبراهيم رحمون؟!**

إن عجائز المحرر ونساءه وأطفاله فضلًا عن مجاهديه عازمون على التضحية في سبيل الله لحماية جبلهم الحبيب والله عز وجل يقول: {**وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**} [الروم: ٤٧]، ويقول تعالى: {**قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**} [التوبة: ١٤-١٥].

**نطق الرصاصُ فما يُباحُ كلام * وجرى القصاص فما يتاح ملام!**
**السيفُ أصدق لهجةً من أحرفٍ * كُتبت فكان بيانُها الإبهام.**
**والحقُّ والرشّاشُ إن نطقا معًا * عَنتِ الوجوهُ وخرّتِ الأصنام.**

**اللهم احفظ جبل الزاوية من كيد الكائدين ومكر الماكرين، وارزقنا شرف الدفاع عنه يا رب العالمين، واجعله فاتحة خيرٍ لتحرير باقي الأراضي المحتلة يا ناصر المستضعفين.**




## عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم

## ٦- الحيوان أصله إنسان!!

**الشيخ: محمد سمير**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فما زال العقلاء يتندرون بنظرية دارون ويولدون منها الطرائف والمضحكات ويعتبرون الإيمان بها ضربا من الجنون ونوعا من الحماقة والغباء؛ إذ كيف يجعل أصل الإنسان العاقل حيوانا لا يعقل...

أما النصيريون فأمرهم أغرب من دارون.. فهم عكسوا الأمر وجعلوا أصل الحيوان الإنسان!!

**وأرجو ألا تعجب من ذلك؛ لأن ما بعدها أغرب منها، وهي أنهم جعلوا هذا الحيوان مكلفا مؤاخذا، وما يناله من الذبح والسلخ عقوبة له على ما ارتكبه من الأعمال لما كان إنسانا..**

ففي مجموع الأعياد الطبراني ص ٢١١ – ٢١٢ يقول المعصوم عندهم: "معاشر المؤمنين: إن الله عز وجل قدر على كل مؤمن عارف أن يقرب لله فيه قربانا ينحره ويهريق دمه على وجه الأرض ثم يأكل لحمه ويكسر عظمه ويدق بطنه، ويقول عند فعله ما يفعله به: اللهم إن هذا شخص ندَّ عنك وخالف أمرك وجحد ذاتك واتخذ معك آلهة عبدهم دونك وأنكر ما جاءت به رسلك وأوضحته كتبك بعد أن أعذرت إليه وأنذرت وأسبغت عليه وأنعمت حين دعوته إليك بذاتك وأظهرت له قدرتك حين أثبت عليه حجتك، وقد تقربت به إليك كما أمرت وقدمته ليكون لي عندك حين أذبحه وأهرق دمه وآكل لحمه وأكسر عظمه وأذيقه بذلك عذابك بيدي ونكالك بملكتي فيه إذ ملكتني رقه وحظرت علي عتقه... اللهم يا مولاي فاعذرني من الشكوك واجعلني ذابحا ولا تجعلني مذبوحا، واجعلني آكلا ولا تجعلني مأكولا".

**بل ربما كان هذا الخاروف المسكين أو التيس أو الثور بنظر النصيري والده أو قريبه، ومع ذلك فإن النصيري لكمال إيمانه سيذبحه ولن يرق له ويعطف عليه**، ففي مجموع الأعياد ص ٢١٥ يقول المعصوم وهو يعلمهم أذكار الذبح: "اللهم إني لا أرجع عن قرباني هذا ولو أنه والد أو ولد أو حميم، ولا أرق له عند طلبتي رضاك، ولا رحمة عند إنفاذي فيه أمرك ومرادك، أنزله من غضبك وسخطك،

وأبرأ إليك منه كما برأ من نعمتك".

**وبما أن التيس أو الخاروف الذي سيُضحى به إنسان، أقصد كان إنسانا كافرا بدين النصيرية فيستحب تعذيبه عند الذبح،** ففي مجموع الأعياد ص ٢١٥: "قال مولاي: أضجعوها (الأضاحي) ولتكن وجوهها مقابلة بعضها بعضا ثم ضعوا الشفار على حلوقها وطؤوا بأرجلكم خدودها وبطونها، ثم أمروا الشفار ممر يد واحدة حتى يكمل لكم العيان ليكون أبين للعذاب".

وفي ص ٢١٦: "ثم قال شدوا بأرجلكم على حلوقها وبطونها ولا تمكنوها من الشمص والاضطراب والفحص بالأيدي والأرجل، وأذيقوها حر ما هي فيه، فهو أوكد لفعلكم وأحسن لقبولكم، ففعلنا بهم كما أمرنا حتى همدت تحت أرجلنا".

**فإذا علمت هذا بقي عليك أن تعلم أن الهر إمام من أئمة النصيرية وداعية عظيم من دعاتهم!!،** ففي ص١٥٨ من كتاب حقائق الدين: "عن جابر وأبي حمزة قالا جميعا: قال العالم: إنما سمي السنور بهذا الاسم؛ لأنه مشتق من نور، وهو ملك كان مع أمير المؤمنين بعثه إلى فارس يدعو خمس نفر، فلمحبته للدعوة دعا الناس جميعا، فدعا عليه أمير المؤمنين فحول كما ترى، وكذلك قال: السنور من أهل البيت".

**ونعود مرة ثانية إلى بطن التأويلات الباطنية للشرائع؛** ففي كتاب حقائق أسرار الدين للحسن بن شعبة الحراني ص ١٠٨: "روى مؤلف كتاب الهفت والأظلة عن أبي عبد الله في قوله (وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة) فالصلاة أمير المؤمنين والزكاة معرفته، وأما إقامة الصلاة فهي معرفتنا وإقامتنا".

وفي ص ١٠٩: "وأما الغسل من الجنابة باطنا فإنه شيء يخالط النفس والروح من الشيطان حتى يسأل الروح".

وفي ص١١٠: "والصلوات الخمس الحجب النورية، والأذان الباب الداعي إلى الله، والإقامة والمقام أمير المؤمنين، ومعنى المسجد معرفة الله، فمن دخل معرفة الله فقد دخل المسجد، ومن كبر في المسجد على معرفة فقد وحد الله، ومن كبر على غير معرفة لم ينفعه شيئا، والجماعة اجتماع

المؤمنين على وحدانيته، والعمل بما أمرهم ونهاهم".

وفيها أيضا: "قلت: سيدي، صلاة الفريضة ما هي؟ قال: معرفة أشخاص الأئمة، فقلت: سيدي، فما صلاة السنة؟ قال: معرفة الحجب حجب الله والدعاة إلى دينه والقوام بقسطه".

وفي ص١٤٥: "عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله يقول: الصلاة والصيام والحج والغسل من الجنابة وما أشبه هذا رجال ولكن من لم يعمل بظاهره لم يقبل منه الباطن".

وفي ص ١٦١: "قال المفضل: أكل الربا على وجوه؛ منها مداهنة أهل الخلاف والميل إليهم وإظهار الولاية لهم لينال بذلك الدنيا، ومنهم من يلقي العلم إلى رجل آخر يريد به الدنيا وما عنده ... ومنها الأخذ من المخالف والقبول منه بعد أن تبين لك ضلاله... أما أكل مال اليتيم فوجهان؛ إن اليتيم آل محمد والمال هو الخمس الذي يأكله أعداء الله... وفي وجه آخر اليتيم هو المؤمن والمال هو العلم، ولا ينبغي للمؤمن أن يمنع المؤمن ما عنده من العلم".

**ولعل الفضول يدفعك لمعرفة رأي النصيرية في الحج والجهاد؛** فأما الحج فهو عندهم عبادة وثنية، ففي حقائق الدين ص١٧٤: "عن ابن صدقة عن الرضا، قال: وقف الناس متوجهين إلى البيت، فقال سيدي: ما بقي لإبليس صنم في الأرض يعبد من دون الله إلا هذا البيت".

وأما الجهاد ففي ص١٧٦: "وروي أن الجهاد في الباطن أن يجاهد الناصب بالولاية والبراء فإذا أجاب جاهدته بالإمامة فإذا أجاب جاهدته بالتوحيد".

**وحتى لا نمل القارئ فإن كتاب حقائق الدين حرف دين الله تبارك وتعالى كله بهذه الطريقة السمجة، بل إنه جعل الدين لا يتلقى إلا عن الزنادقة** ففي ص ١٦٤: "جاء سماعة إلى الباقر فقال له: عمن آخذ معالم ديني؟ فقال: انظر إلى رجل ترميه العامة بالزندقة وتتبرأ منه المقصرة وتجهله المفوضة، فخذ دينك عنه".

**ونكتفي بهذا القدر من "الهري والعك" عند النصيرية، كما يقول إخواننا المصريون.**

**وإلى مقال آخر إن شاء الله، والحمد لله رب العالمين.**




## فهلًا تستطيعُ لهُ صبراً؟!!

بَقِيَّة..

في الصحيحين من قصة موسى والخضِرِ عليهما الصلاة والسلام..

(بَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي قَوْمِهِ يُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ –وَأَيَّامُ اللهِ: نَعْمَاؤُهُ وَبَلاَؤُهُ– فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟

فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ.

فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ.

قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ بِهِ؟).

**من هنا نبدأ..**

**وقفاتٌ جهاديةٌ مع سورة "الكهفِ" في لحظاتِ ابتلاء، نسأل الله العافية..**

يَا رَبِّ وَكَيْفَ بِهِ؟

شوقُ العابدِ العالمِ لزيادة فضل الله وكريمِ جوده، كيف لا وهو الذي نادى (وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى)!!

هكذا حال العابدِ ربهُ، في شوقٍ واستعجالٍ لأي نفحةٍ من نفحاتِ الرضى والرحمة، استجابةٌ سريعة وسعيٌ حثيثٌ واستعانةُ عاجزٍ..

وانطلقَ يبحثُ عن رحمةِ الله وعلمِهِ، واتخذَ أسبابَ اللقاءِ، ومضى..

حتى إذا لقيهُ من سفرهِ النَّصَبُ أدركَ أن حوتهُ قد اتخذَ سبيلهِ في البحرِ عجباً!!

لقد ترقَّبَ موسى وفتاهُ الحوتَ كونهُ سبب لقاء الخَضِرِ، وانطلقا به ميتاً في "مَكتلٍ" لا يعلمونَ كيف ستكون لهما الهدايةَ به، واصطبرا على النَّصبِ والتعبِ استجابة لأمر ربهم، حتى حصلَ العجبُ الذي قدَّره الله تعالى!!

**فلا تسأل عن أقدارِ اللهِ كيف تأتي.. فلن تأتي إلا على سبيلِ العَجَبِ!!!**

ورجعا متحاملينِ تعبهما، فقد جاءتهما بشارةُ ما كانوا يبغونَ..

وكذا كلُّ من رأى بشارة نوالِ المُرادِ فإنه يشتدُّ طلبهُ ويزدادُ ثباته..

ووجدا ذاكَ العبدَ الصالحَ، طلبيةُ كل ذي علمٍ وهدى، وماذا يبغي المرء أعظمَ ممن آتاهُ الله رحمةً من عندهِ وعلَّمهُ من لدنهُ علماً، فيا فوزَ من فازَ بصحبتهم..

وكان الطلبُ واضحاً.. (**هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا**) فهذي هي غايةُ الصحبةِ وتحمّلِ مشاقِّ السفرِ ونَصَبِهِ، لا لدنيا ولا لجاهٍ في القومِ ولا لرفعةٍ.

وكانت النصيحةُ في الردِّ أوضحَ وأجلى (**قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا**)، **وإن أعظمَ ما يشقُّ على المرءِ الصبرُ على ما لا يحيطُ به خُبْراً، ولا يعلمُ عنهُ أمراً..**

وتمَّ الاتفاقُ على ألا يسْألَهُ عَن شَيْءٍ حَتى يُحْدِثَ لَهُ مِنْهُ ذِكْراً.. وهذا نوعُ بلاءٍ آخر، أن ترى أقدارَ اللهِ أمامَ عينيكَ، ثمَّ لا تجدُ من يُذكِّركَ بالله بها ومنها، نسأل الله الصحبةَ الصالحة..

ومضوا.. وكانت القصةِ الأولى، عندما خَرَقَ الخَضِرُ عليه السلام سفينةَ من أركبوهُم وساعدوهم بغير أجرٍ!!

فاعترضَ موسى عليه الصلاة والسلام اعتراضَ من غابت عنه حكمةُ الأقدارِ وأسرارُ الغيبِ (**قَالَ أَخَرَقْتَهَا**)!! ونسبَ الاعتراض إلى التبعاتِ المنطقية لمثلِ هذا الفعلِ ولوصفهِ في عالمِ الحضور (**لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا**)!!

وكذا كلُّ قدرٍ من أقدارِ الله إذا لم يوفق اللهُ العبدَ لفهمهِ فإن نصيبهُ منه سيكونُ الاعتراض على أقدار الله تعالى، وهذا من بركة صحبةِ الصالحين أن يصبّروكَ على غيبِ الأقدارِ ويرشدوكَ إلى حكمتها..

ونمضي لنسمع تعليلَ عيبِ السفينةِ من الخَضِرِ عليه السلام، (**أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**)..

**كثيرون هم الذين يرونَ الجهادَ عيباً وخرقاً في بناءِ الوطنِ الجاهليّ ومركبهِ، ويظنونَ أن المجاهدينَ بادلوا الكفرَ بالنِّعمِ التي كانت بهم، وخربوا البلاد، وسلطوا عليهم شرارَ العبادِ.. وما دروا أنه لولا ما يرونهُ خرقاً وعيباً لذهبتْ كلُّ سَفِينَتهم غصباً.. نسأل الله العافية..**

ومضوا.. وكانت القصة الثانية، والتي أشدُّ على النفسِ من سابقتها، وأصعبُ في الصبرِ منها، (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا)، وهل من عاقلٍ لا يرى ظاهرَ هذا الشَيْء نُكْراً؟!

غلامٌ صغيرٍ يُقتلُ من غير سبب!! إلا أن الردَّ كان أوكدَ هذه المرَّة وأشدَّ تنبيهاً (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا).

فإذا ما ذهبنا لنعرفَ علّةَ فِعْلهِ عليه السلام، زالت النكارة وذهب العجبُ، (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا). هذا الْغُلَامُ البريءُ في الحاضِرِ، الطاغيةُ الكافرُ في غيبِ المستقبلِ، كيف سيكون حالُ أبويهِ المؤمنينِ معه؟! وكم ستكون حسرتهما؟! وكم كانا سَيتَمنَّيانِ لو أنهُ ماتَ وهو غلامٌ ونَفْسٌ زكيةٌ؟!

بل هو نفسهُ كم ستكونُ حسرتهُ وندامتهُ وتمنِّيهِ الموت على تلكَ الزكاةِ قبل الطغيانِ والكفر؟!!.

**ولو نظرنا في واقع جهادنا وثورتنا، كم كانتْ فينا أنفُسٌ كنا نحسبها زَكِيَّةً، حتى إذا بلغتْ أشُدَّها أرهَقَتنا طُغْيانًا وَكُفْرًا!!**

وبالمقابل.. كم حزنَّا على فراقِ أحبةٍ وأبناءٍ وأصحابٍ، لو تدبَّرنا وأحسنَّا ظَنَّنا بالله، لظَنَّنا بهِ أنه اصطفاهم لَمَّا كانوا أنفُساً زَكِيَّةً، ونجَّاهم من فتنةٍ ربما كانت تُرْهِقَهُم طُغْيانًا وَكُفْرًا!!.

ولْنُتْبِعْ سبباً.. وكانت الثالثة.. (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا). كلامٌ متوافقٌ مع العقلِ السليمِ لواقعٍ أليمٍ.

قومُ سوءٍ، بخلاءٍ، لا يُكرمونَ الضيفَ، بل ولا يعطونَ السائلَ، فلماذا نقدِّمُ لهم عملاً بلا مقابل وهم قومُ سوءٍ؟! بل ولماذا نبني جداراً ليس لنا فيه مُقامٌ؟! ولماذا نبذلُ جهداً مُقيماً في أرضِ عبورٍ؟!!

لقد كان هذا السؤالُ الأخيرَ في هذه الرحلةِ المباركة، رحلةُ الصبرِ على الغيبِ، وعلى تأويلهِ، (قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا).

لكن.. كيف كان جوابهُ عليه السلام؟! (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ).

**غُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي مَدِينَةٍ أهلها أهلُ بُخْلٍ ومَذَمَّةٍ، يرسلُ اللهُ لهما نَبيَّينِ لِيَبنِيَا لهما جدارَ أبيهما الصالحِ، لِيَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا!!.**

في هذهِ الأمَّةِ المُغَيَّبةِ عن دينها رجالٌ صالحونَ كثير، وفيها من أيتَامهم الذينَ استولى الطغاةُ وأهلُ الفسادِ على كنوزِ آبائهم الشيءُ الكثير الهائل، وأكرمكَ اللهُ بالمرورِ فيها ومعكَ عدَّةُ البناءِ، وأصحابُكَ البنَّاؤونَ، فاهدِم جُدُرَ الجاهليةِ الباليةِ التي تنقضُّ على أيتامنا وأعراضنا، وينهبُ الطغاةُ ما تحتها من كنوزنا وثرواتنا، وابنِ وأقِمْ جُدُرَ الإيمانِ والطاعةِ والصلاحِ، ولا تنتظر شيئاً من أهلِ القريةِ، فيوماً ما سُيصْلِحُهم اللهُ، يومَ نَحرِمُ طغاتهم كنوزَ جُدُرِنا واستغلال أيتامنا..

**لقد بنى الصالحونَ قبلنا لنا الجدارَ، ووضعوا لنا تحتهُ كَنزَهُمُ الذي تعبوا وبذلوا في تحصيلهِ، وما زالَ الصالحونَ يتوارثونَ بناءَ الجُدُرِ فوقهَ حتى يأتيَ ذلكَ اليومُ الذي نبلغُ فيه أشُدَّنا ونستخرجُ كنزنا.. رحمةً من رَبِّكَ..**

(وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي) فلا يعلمُ الغيبَ إلا اللهُ، لكنها عبادةُ الخُلَّصِ والمقربينَ..

وصلى الله على نبيّنا إذ قال:

«يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا».

**فيا أَيُّهَا المجاهدُ الحبيبُ، والمؤمنُ الطيبُ، وبعدَ أن عَلِمتَ تأويلهُ، فهلَّا تَسْتَطِيعُ لهُ صَبْرًا؟!**

(رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).




# الموت في سبيل الله

الشيخ: أبو حمزة الكردي

**في ثغور الشام لما احتضر خالد بن الوليد رضي الله عنه بكى، وقال: لقيت كذا وكذا زحفا، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو رمية بسهم وهأنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير، فلا نامت أعين الجبناء.**

الموت في سبيل الله تعالى أعم من القتل في سبيله "الشهادة" وهو قرينه في القرآن الكريم، فمن خرج في سبيل الله تعالى ثم مات فله الجزاء الحسن عند الله تعالى، قال جل وعلا: (**وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ**) وقال تعالى: (**وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ**).

قال صلى الله عليه وسلم: "**تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ، بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ**".

قال السعدي رحمه الله: "أخبر تعالى أن القتل في سبيله أو الموت فيه ليس فيه نقص ولا محذور وإنما هو مما ينبغي أن يتنافس فيه المتنافسون؛ لأنه سبب مفض إلى مغفرة الله ورحمته وذلك خير مما يجمع أهل الدنيا من دنياهم..، وأن الخلق أيضا إذا ماتوا أو قتلوا بأي حالة كانت فإنما مرجعهم ومآلهم إليه فيجازي كلا بعمله، فأين الفرار إلا إلى الله وما للخلق عاصم إلا الاعتصام بحبل الله".

**بل إن الموت في سبيل الله تعالى يطلب، وذلك بأن يحرص المرء على أن تأتيه منيته وهو قائم بأمر الجهاد مستمسك بقتال أعداء الله تعالى، كما قال صلى الله عليه وسلم: "مِن خيرِ مَعَاشِ النَّاسِ لهم، رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِه في سبيلِ الله، يَطِيرُ على مَتْنِه، كُلَّمَا سِمعَ هَيْعَةً أو فَزْعَةً طارَ عليه، يَبتغِي القَتْلَ والموتَ مَظَانَّهُ".**

**أخي المجاهد**: على المرء أن يصحح نيته في طريق الجهاد وعندها لا يضيره على أي جنب كان في الله مصرعه سواء مات في محرابه أو رباطه أو بمرض أو حادث أو فجأة، طالما كان في سبيل الله مدافعا عن حرمات الله ومقدساته فهذا خير عظيم على المجاهد أن يحرص عليه بأن يكون موته أو قتله في سبيل الله عز وجل، قال صلى الله عليه وسلم: "**من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله**".

فاحرص على أن تعمل في سبيل الله عز وجل ثم بعدها لا تخف قضاء الله عز وجل وقدره سواء رزقك القتل أو الموت ما دام في سبيله.

قال صلى الله عليه وسلم: "**يبعث كل عبد على ما مات عليه**". فيا طوبى لمن يأتي يوم القيامة وقتله أو موته جاء وهو يعمل لله عز وجل وفي سبيله وابتغاء مرضاته.

**اللهم موتا أو قتلا في سبيلك يا رب العالمين.**




## الدكتور فرج المصري (أبو عبد الله) رحمه الله

بقلم: أبو العباس الحلبي

– الحمد لله رب العالمين، معزّ الدين، ومذلّ الكافرين، وناصر عباده المؤمنين، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد:

– انطلق الجهاد وفتحت أبوابه في أرض الشام، وتوافد المجاهدون المهاجرون من شتى البلدان، لينالوا بذلك شرف القتال ويشهدوا عزّ الإسلام.

ـ وممن شرفّهم الله عز وجل وأتى بهم لأرض الجهاد الدكتور فرج المصري – أبو عبد الله – رحمه الله وتقبله في الشهداء.

– عرف طبيباً للأطفال، ومعلماً للأجيال، وطيباً في الحال والمقال، وشديد البأس في مواطن النزال، خلوق حيي، صدوق نقي، جمّع الله فيه من الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة ما لم يجمعه في كثير من المسلمين.

– ولد في أرض الكنانة مصر عام ١٩٨٤م، نشأ في بيئة صالحة، بيئة علم والتزام، وتربّى في حلقات القرآن، فحفظ القرآن الكريم وعمره عشر سنوات، وبلغ مرتبة عالية في الضبط والإتقان، وتعلم كثيراً من العلوم الشرعية إضافة إلى اهتمامه بتعلم الأمور الكونية، فجمع بينهما حتى تخرج طبيباً للأطفال.

– توفي والده وهو صغير في السن، وهو أوسط إخوانه سناً إلا أنه كان بمثابة رب العائلة بعد وفاة والده، وجميع أفراد عائلته يحفظون كتاب الله عن ظهر قلب إلا واحداً منهم.

– عُرف رحمه الله خطيباً مؤثراً صادقاً في خطابه، مخلصا في كلماته، فكانت الناس تتوافد إليه من أماكن بعيدة لحضور خطبه العصماء، رغم أن بعض خطبه كان يطيل فيها الكلام على المنبر، إلا أن المستمع لا يشعر بطولها لجمالها وتأثيرها، وقد ذكر لي أحدهم أنه حضر خطبة للشيخ فرج – رحمه الله – في مسجد من مساجد حلب وكان عنوانها (عين جالوت) فاستغرق الشيخ فيها ساعة ونصف، ولكن كانت من أروع خطب المنابر.

- بدأ رحمه الله مسيرته في الخطابة وعمره خمسة عشر عاماً، وظل خطيباً إلى أن توفاه الله عز وجل.

- شارك في المظاهرات في مصر في ميدان التحرير وعمل في المجال الطبي، فكان يسعف الجرحى ويعالج والمرضى، وفي عام ٢٠١٣م هاجر لأرض الشام والتحق بإخوانه في حركة أحرار الشام، فعمل في مناطق الساحل السوري بالمجال الطبي ثم انتقل إلى حلب وعمل أيضاً في مجال إسعاف الجرحى وعلاج المرضى ومداواة الأطفال، فكانت عنده عيادة خاصة مجانية في حلب جعلها في سبيل الله عز وجل، وعمل أيضاً في عدد من مشافي حلب.

**- إضافة إلى عمله في الطبابة حرص أشد الحرص على تعليم المجاهدين أمور دينهم، فكان معلماً لمادة العقيدة والسيرة وغيرها من المواد الشرعية في معسكرات المجاهدين ونقاط المرابطين، فضلاً عن اهتمامه بتربية الأطفال وتعليمهم، فأنشأ حلقات القرآن الكريم في مسجده، وكان يأتي بالمعلمين والمحفظين ويعطيهم من ماله الخاص ليقوموا بواجب تعليم الأطفال القرآن الكريم، ومن حبه للأطفال ورحمته بهم كان يقول: (أولاد الشام هم أولادي).**

- مع كل هذا كان يرى نفسه مقصراً في خدمة الدين وأنه لم يقدم كل ما يقدر عليه، فشارك بنفسه في المعارك والرباط وصد اقتحامات الجيش النصيري في كثير من مناطق حلب، وقام بتشكيل سرية من أبناء حلب المجاهدين فدربهم وعلمهم وكان أميرهم، حتى إنه اشترى قناصات وأتى بمدرب من خارج حلب ليدرب أفراد السرية، فأينما دعت الحاجة لبى النداء وانطلق بسريته لسد الثغر والقيام بواجب القتال.

شارك في كثير من المعارك في الملاح والبريج وصلاح الدين وعزيزة والنقارين ومعارك فك الحصار عن حلب وغيرها، ويقوم أيضاً داخل المعارك بواجب مداواة الجرحى وإخلائهم وإسعافهم.

- كل من عرف الشيخ شهد له بالكرم والسخاء والإنفاق في سبيل الله، فكان رحمه الله كلما زار المجاهدين في نقاط الرباط أو المعسكرات يأخذ معه من أنواع الفواكه والحلوى ويوزعها على المجاهدين.

كان سخي الدمع رقيق القلب، تؤثر فيه أي موعظة رقيقة أو قصة مؤثرة، وإذا أمّ الناس في الصلاة بدت علامات الخشوع من صوته الحزين الشجي وهو يقرأ القرآن الكريم، فإذا صليتَ وراءه شعرتَ بأن القرآن يخرج من أعماق قلبه.

أذكر مرة كنت في أحد المشافي عند جدتي المريضة، أذن الفجر فذهبت لأقرب مسجد من المشفى –مسجد فاطمة عقيل في حي السكري– فدخلت المسجد وأقيمت الصلاة فلم يكن الإمام قد حضر فتقدم الشيخ فرج وأمّ الناس، فبدأ بقراءة الفاتحة ثم أخذ يتلو آيات من سورة (ق)، فلما وصل لقول الله تعالى: {نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ}، أخذ يرددها ويبكي وأبكى المصلين وراءه، وكم أثر فيّ ذلك الوقت إذ كان أحد أهم أسباب تعلقي بكتاب الله عز وجل.

مرت الأيام والتقيت به في المعسكر الذي انضممت إليه، فكان حينها يدرسنا مادة العقيدة والسيرة النبوية، ويعلمنا بعض الأمور الطبية الإسعافية.

كان مربياً أكثر من أن يكون معلماً، فحرص على تربية المجاهدين تربية نبوية، وكان لا يرضى أن يعطي درسه ثم يذهب قبل أن يرى أثر درسه على وجوه وسلوك المجاهدين.

وكنا ننتظره ونشتاق لدرسه والصلاة خلفه، فكان يحضر إلينا وقت المغرب أو وقت العشاء فيصلي بنا، فغالباً ما كان يبكي وهو يقرأ القرآن، وأذكر مرة أنه قنت في إحدى الصلوات وأطال القنوت ودموعه تنهمر مع كل دعوة يدعو بها.

**من رحمته ومحبته للمجاهدين، أصبت مرة وأنا في حصة التدريب فوقعت على كتفي وتألمت حينها كثيراً، وإذ بالشيخ –رحمه الله– آت مسرعاً إلي، فجعل يصبرني ويلين كتفي بيديه وأخذ من حقيبته الطبية حزاماً وقام بربطه على كتفي وقام بنقلي إلى المشفى وظل معي حتى خرجت من المشفى وعدت لمكان المعسكر، فلا أنسى أبداً هذا الموقف الحنون من شيخ حنون قام بدور الأب الحنون رحمة الله عليه.**

تعرض ـ رحمه الله ـ للشهادة مرات ومرات فلم يتفق له ذلك، وكان يدعو كثيراً أن يرزق الشهادة ويدفن في حلب، إلى أن نال ما كان يرجو، فقبل خروج الأهالي من حلب بأيام، وفي فترة القصف

الهمجي وسقوط المناطق، استشهد ـ رحمه الله ـ بقصف صاروخي على مركبته التي كان يقودها ودفن في حلب الحبيبة واستجاب الله عز وجل له دعوته، وذلك بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٣م.

وكان يدعو الله كثيراً أن يرزقه بذرية صالحة، فاستجاب الله لدعوته ورزقه بمولود ولكن بعد وفاته، وسمته والدته بـ (عبد الله أبي الفرج) رحم الله أباه وغفر له وأعلى منزلته.

إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراقك يا أبا عبد الله لمحزونون، ستبقى كلماتك محفورة في ذاكرة الأجيال، وسيخلد التاريخ ذكرك على مرّ الأزمان، فنحسبك ممن قال الله فيهم: (**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ**)، ولا ننسى ما كنت تردده على منبر الحبيب صلى الله عليه وسلم بصوتك الفتان:

**رددي يا جبال... رددي يا سهول**

**أننا بالفعال.... نقتدي بالرسول**

**اللهم تقبل عبدك أبا عبد الله في جنان النعيم، واجمعنا به إخواناً على سرر متقابلين.**

**والحمد لله رب العالمين.**

صدى إدلب

## إدلب في شهر حرب الفصائل التي يسمونها (راديكالية)

إعداد: أبو جلال الحموي

رغم أن المحتل الروسي لم يوقف القصف الصاروخي والمدفعي على ثغور إدلب خلال الشهر المنصرم، مع قيام العدو بعدة محاولات تسلل على الجبهات، قابلها المجاهدون بإغارة على بعض مواقع العدو في سهل الغاب وجبل الزاوية، إلا أنه ظهر في شهر شوال حرص الدول الإقليمية على تمرير بعض اتفاقياتها ومنها المتعلقة بإدلب؛ فقد استمرت الدوريات الروسية التركية في الدخول إلى المناطق المحررة وتوسيع مسار سيرها على طريق الإم فور وزيادة عدد الآليات التي تدخل كل مرة وكذلك زيادة الإجراءات الأمنية المتعلقة بمرور الدوريات.

صاحب ذلك التحريض المتزايد والتباحث المستمر بين الدول المتآمرة بخصوص الجماعات التي يسمونها "راديكالية"، وهو مصطلح فضفاض يجعلونه ذريعة مصطنعة لتبرير إجرامهم وقتما وكيفما شاؤوا فيصنفون فيه كل حين من يرون الأولوية في تصنيفه ثم يصنفون غيرهم حتى يشمل جميع الفصائل المقاتلة لبشار والتي ترفض الإذعان للحلول الاستسلامية، وكان الحرص على شيطنة تلك الفصائل تمهيدا لحملة احتلال متوقعة من العدو الروسي لمناطق جنوب طريق الإم فور كما هو مقرر في اتفاقية موسكو الأخيرة.

وإزاء هذه التحديات قامت بعض الفصائل المجاهدة بتنسيق جهودها العسكرية ضمن غرفة عمليات فاثبتوا والتي تضم فصائل: تنسيقية الجهاد، ولواء المقاتلين الأنصار، وجبهة أنصار الدين، وجماعة أنصار الإسلام، وتنظيم حراس الدين، وهي غرفة العمليات التي قوبلت بترحاب واسع من كثيرين، إلا أن الغريب أنه بمجرد الإعلان عن تلك الغرفة قام التحالف الصليبي فورا بتتبع قيادات أحد فصائل الغرفة وهو تنظيم حراس الدين فاستهدف القائد العسكري له القائد قسام الأردني رحمه الله ونائبه بلال الصنعاني، ثم استهدف كذلك أبا عدنان الحمصي أحد كوادر تنظيم حراس الدين...

كذلك قامت هيئة تحرير الشام فور تشكيل غرفة عمليات فاثبتوا بالسعي الحثيث لإضعافها فاعتقلت أبا صلاح الأوزبكي واثنين معه وهم يعملون مع جبهة أنصار الدين، ثم اعتقلت الشيخ أبا مالك التلي أمير لواء المقاتلين الأنصار، ثم اعتقلت الإغاثي أبا حسام البريطاني بتهمة دعم تنسيقية

الجهاد، وهي الاعتداءات التي اضطرت غرفة عمليات فاثبتوا لوضع حواجز شرطية حماية لمجاهدي الغرفة، ولكن الأمر كان مبيتا بليل فحشدت الهيئة من استجاب لها من قواتها واقتحمت مناطق الحواجز بالأسلحة الثقيلة وقصفت القرى المحيطة بها، فقررت غرفة عمليات فاثبتوا عدم توسيع الصدام ثم رفعت الحواجز، ورغم ذلك استمرت الهيئة في مداهمة نقاط رباط الغرفة ومقراتها ومستودعاتها..، وأصدرت الهيئة بيانات تؤكد فيه أنها ستقاتل أي غرفة عمليات لا تعمل تحت إمرة غرفة عمليات الفتح المبين، وهي الغرفة المكونة من هيئة تحرير الشام والجيش الوطني التابع للائتلاف الوطني برعاية تركية، وهي غرفة يتفق كثير من العسكريين على أن فشلها العام في كافة الجوانب كان من أهم أسباب ضياع المناطق في الحملة السابقة.

وبالعموم فإن المؤامرة كبيرة، وقد يقوم المغفلون بما يظنون أن فيه رفع ذرائع العدو ولكنه في الحقيقة إضعاف لخصوم العدو يستغله الأعداء في التجهيز لحملتهم القادمة.

**فالبصيرة البصيرة، والإعداد الإعداد، فالحق أبقى وأقوى من زخارف الكاذبين، (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ).**




## أين قبر عمر بن عبد العزيز رحمه الله؟

متابعة: أبو محمد الجنوبي

فُجع أهل السمة والجماعة بجريمة نبش النصيرية ومن والاهم من الرافضة للقبر المنسوب لعمر بن عبد العزيز رحمه الله في قرية الدير الشرقي بريف معرة النعمان، وهي جريمة تدل على مدى حقدهم وعداوتهم لأهل السنة والجماعة ورموز الأمة المجمع على فضلهم، وأن حقدهم فاق حقد أجدادهم الرافضة، فقد ذكر ابن بطوطة في رحلته إهمال الرافضة للقبر في زمن حكمهم لتلك المنطقة ولكنهم لم ينبشوه كما فعل هؤلاء الرافضة المعاصرون، قال ابن بطوطة عند ذكره معرة النعمان: "والمعرة مدينة كبيرة حسنة أكثر شجرها التين والفستق ومنها يحمل إلى مصر والشام وبخارجها على فرسخ منها قبر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، ولا زاوية عليه ولا خديم له وسبب ذلك أنه وقع في بلاد صنف من الرافضة أرجاس يبغضون العشرة من الصحابة رضي لله عنهم ولعن مبغضهم ويبغضون كل من اسمه عمر وخصوصا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما كان من فعله في تعظيم علي رضي الله عنه".

**ولكن مما يغيظ الرافضة أنه لا يثبت تحديد مكان قبر عمر بن عبد العزيز رحمه الله، وأن العلماء مختلفون أشد الاختلاف في المدينة التي دفن فيها فضلا عن البقعة الصغيرة من تلك المدينة.**

بل لقد كان قبر عمر بن عبد العزيز رحمه الله خفيا بعد سنين قليلة من وفاته، فقد روى صاحب حلية الأولياء عن أنس بن مالك رحمه الله أن "صالح بن علي حين قدم الشام (قدم صالح بن علي الشام بعد قرابة ثلاثين سنة من وفاة عمر بن عبد العزيز رحمه الله) سأل عن قبر عمر بن عبد العزيز فلم يجد أحدا يخبره، حتى دل على راهب فأتى فسئل عنه، فقال: أقبر الصديق تريدون؟ هو في تلك المزرعة".

**ومن أسباب ذلك الاختلاف أن المشهور أن عمر بن عبد العزيز مدفون في دير سمعان، ولكن بالشام أربعة أماكن تسمى دير سمعان، كل مكان يبعد عن الآخر كثيرا، وهذه البقعة التي فيها الضريح الآن لم يكن اسمها المشهور قديما دير سمعان بل دير سمعان مكان قريب منها، ولم**

**يشتهر نسبة هذا القبر لعمر رحمه الله إلا في القرن السادس الهجري، يضاف إلى ذلك أن بجوار القبر المنسوب لعمر رحمه الله قبرا منسوبا لزوجته فاطمة بنت عبد الملك رحمها الله رغم أنها تزوجت بعده..**

**ومما يدل على ذلك ما يلي:**

- يقول البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩ في أنساب الأشراف: "خناصرة من قنسرين، وبها مرض عمر ومات بدير سمعان من أرض حمص. وبين خناصرة ودير سمعان ثلاثون أو أربعون ميلا وهو على تخوم قنسرين".

- ويرى ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ في معجم البلدان أن عمر بن عبد العزيز مدفون بنواحي دمشق فيقول: "دير سمعان: يقال بكسر السين وفتحها: وهو دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور ودور وعنده قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه..، ودير مرّان أيضا: على الجبل المشرف على كفر طاب قرب المعرّة يزعمون أن فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وهو مشهور بذلك يزار إلى الآن".

- أما سبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤هـ، فيقول: "عامَّةُ الرُّواة على أنَّ قبرَه بدَير سَمْعان شمالي حلب..، ولا يعرف أهلُ الشام بالشام مكانًا يقال له: دَير سمعان إلا شماليّ حلب، وهو دَيرٌ مشهور، أما المكان الَّذي يَزُورُ الناس فيه قبرَ عمر رضي الله عنه، فبالمعرَّة بدير من أعمال معرَّة النعمان".

- أما القطيعي صاحب مراصد الاطلاع المتوفى سنة ٧٣٩هـ فينقل عن أهل زمانه أن القبر المشهور قرب المعرة ليس في دير سمعان، فيقول: "المشهور أنّ عمر بن عبد العزيز مات بنواحي حلب، وإنه كان نازلا بناحية منها، وأنه مات بنواحي المعرّة، وبقرب معرّة النعمان قبر معروف أنه قبر عمر بن عبد العزيز، في قرية تعرف بالنقيرة وأن موضعه كان ديرا فخرب، وسألت بعض أهل المعرّة عنه، فقالوا: الدّير الذي فيه قبر عمر بن عبد العزيز يعرف بدير النقيرة. ودير سمعان: دير آخر قريب منا، ولعل الدّير الذي بالنقيرة قد كان يسمّى دير سمعان".

- أما الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ فيقول في أعلام النبلاء: "روى خليفة بن خياط وغيره: أن عمر بن عبد العزيز مات يوم الجمعة، لخمس بقين من رجب، سنة إحدى ومائة، بدير سمعان من أرض حمص. قال: وإنما هو من أرض المعرة، ولكن المعرة كانت من أعمال حمص هي وحماة".

- ويذكر ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في البداية والنهاية أنه: "لم يزل المرض يتزايد بعمر بن عبد العزيز حتى مات وهو بخناصرة، من دير سمعان بين حماة وحلب".

- أما ابن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢هـ فيقول في توضيح المشتبه: "دير سمْعَان دير كَبِير فِي نَاحيَة انطاكية. ودير سمْعَان أَيْضا: من نواحي حلب بَين جبل بني عليم والجبل الْأَعْلَى. ودير سمْعَان آخر بِقرب معرة النُّعْمَان يُقَال: فِيهِ قبر عمر بن عبد الْعَزِيز رَضِي الله عَنهُ وَالصَّحِيح أَن دير سمْعَان الَّذِي دفن فِيهِ عمر بغوطة دمشق وَلَا يعرف الْآن".

- أما الحميري المتوفى سنة ٩٠٠هـ فيقول في الروض المعطار: "دير سمعان بنواحي دمشق، حواليه قصور ومتنزهات وبساتين لبني أمية، وهنالك قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، توفي سنة إحدى ومائة، وكان قد انتقل إليه واشترى موضع قبره من سمعان صاحب الدير بثلاثة دنانير وقيل بدينارين".

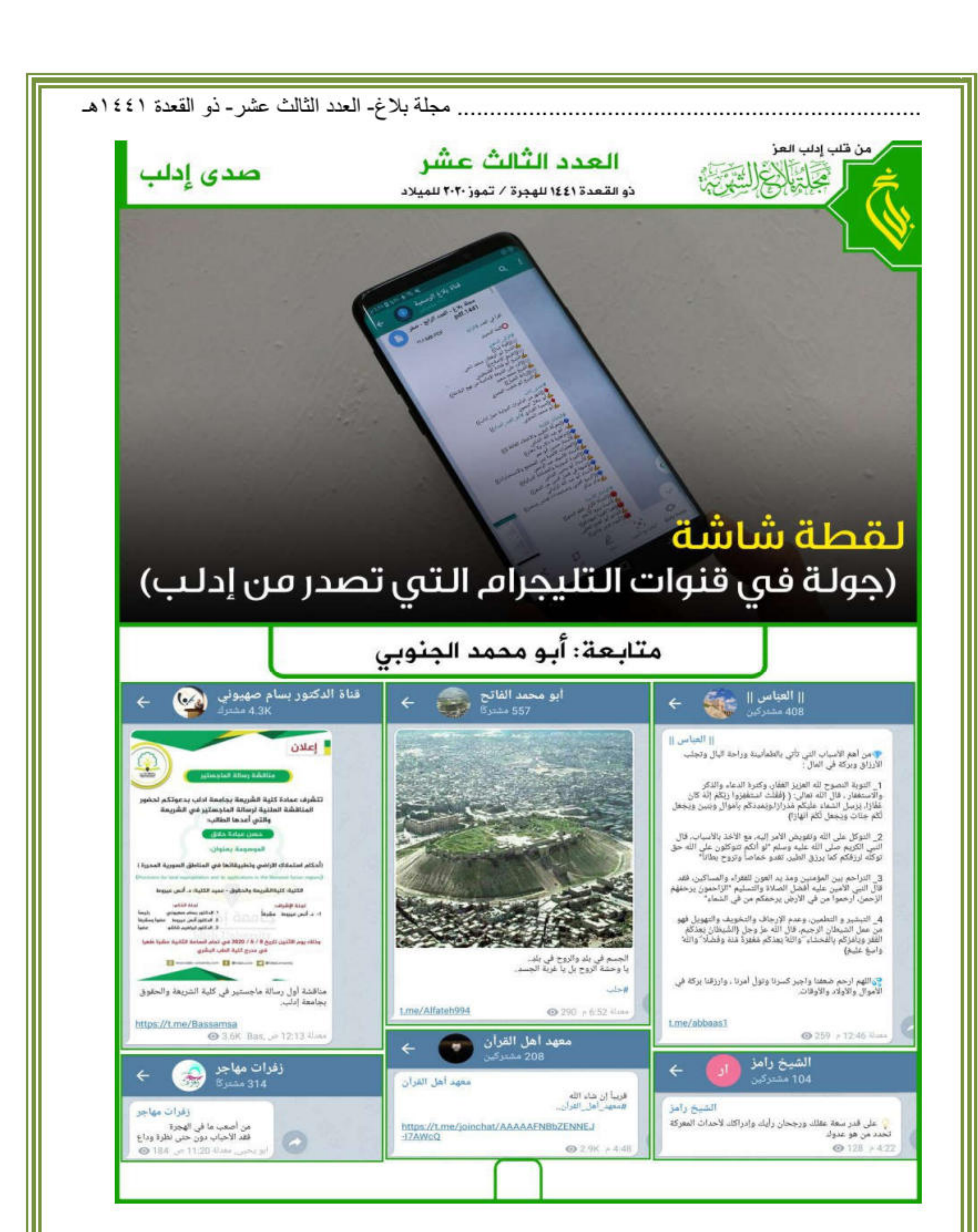
- أما القرماني المتوفي سنة ١٠١٩هـ فيقول في أخبار الدول: "دير سمعان: أربعة مواضع؛ الأول في غوطة دمشق، والثاني دير كبير كالمدينة بنواحي أنطاكية، والثالث من نواحي حلب بين جبل عظيم والجبل الأعلى، والرابع بقرب حمص، فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه".

- أما المحبي المتوفى سنة ١١١١هـ فيقول في كتابه نفحة الريحانة: "وسمعان هو شمعون الصفا من الحواريين، وله ديرة كثيرة. والذي اشتهر هذه. أحدها في غوطة دمشق، وفيه دفن عمر بن عبد العزيز في الصحيح من الأخبار، ولا يعرف الآن. ودير سمعان، من نواحي أنطاكية، دير كبير كالمدينة. ودير سمعان، قرب المعرة، يقال: فيه قبر عمر بن عبد العزيز. والأول أصح".

- أما الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥هـ فيقول في تاج العروس: "ودير سمعان.. بدمشق وبها دفن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الأموي، وكان ابتداء مرضه بخناصرة، وهي مجهولة الآن لا يعرف لها أثر . ودير سمعان.. بأنطاكية. ودير سمعان.. بالمعرة يقال فيه قبر عمر بن عبد العزيز، والأول الصحيح. ودير سمعان.. بحلب ويضاف إليه الجبل".

- ويبدو أن أول تحديد واشتهار لمكان هذا القبر المعروف الآن قرب معرة النعمان كان في القرن السادس الهجري على يد شيخ اسمه أبو زكريا يحيى بن المنصور المغربي؛ حيث يذكر المؤرخون أن صلاح الدين زار الشيخ في هذا المسجد، ثم دفن الشيخ بعد وفاته بجوار القبر المنسوب لعمر بن عبد العزيز رحمه الله، ويذكر مؤلفو دائرة المعارف الإسلامية هذا المكان قائلين: "على مسافة قصيرة إلى الشرق من معرة النعمان عند دير نقيرة، الذى يتشابه مع دير سمعان في هذا الإقليم، يوجد قبر الخليفة عمر بن عبد العزيز وكان ابن واصل المتوفى ٦٩٧ هـ/ ١٢٩٨ م أول من ذكر هذا الموقع".

**رحم الله عمر بن عبد العزيز، وزاد قبره نورا ونعيما، وأهلك شانئيه الحاقدين.**


من قلب إدلب العز
مجلة بلاغ الشهرية
العدد الثالث عشر
ذو القعدة ١٤٤١ للهجرة / تموز ٢٠٢٠ للميلاد
صدى إدلب
لقطة شاشة
(جولة في قنوات التليجرام التي تصدر من إدلب)
متابعة: أبو محمد الجنوبي
|| العباس ||
408 مشتركين
من أهم الأسباب التي تأتي بالطمأنينة وراحة البال وتجلب الأرزاق وبركة في المال :
1_ التوبة النصوح لله العزيز الغفار، وكثرة الدعاء والذكر والاستغفار . قال الله تعالى: ( {فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا،ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا}
2_ التوكل على الله وتفويض الأمر إليه، مع الأخذ بالأسباب، قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً"
3_ التراحم بين المؤمنين ومد يد العون للفقراء والمساكين، فقد قال النبي الأمين عليه أفضل الصلاة والتسليم "الرّاحمون يرحمهم الرّحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السّماء"
4_ التبشير و التطمين، وعدم الإرجاف والتخويف والتهويل فهو من عمل الشيطان الرجيم، قال الله عز وجل {الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ۖ والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ۗ والله واسع عليم}
اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا وتول أمرنا ، وارزقنا بركة في الأموال والأولاد والأوقات.
t.me/abbaas1
أبو محمد الفاتح
557 مشتركاً
الجسم في بلد والروح في بلد.
يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد.
#حلب
t.me/Alfateh994
قناة الدكتور بسام صهيوني
4.3K مشترك
إعلان
مناقشة رسالة الماجستير
تتشرف عمادة كلية الشريعة بجامعة ادلب بدعوتكم لحضور المناقشة العلنية لرسالة الماجستير في الشريعة والتي أعدها الطالب:
الموسومة بعنوان:
مناقشة أول رسالة ماجستير في كلية الشريعة والحقوق بجامعة إدلب.
https://t.me/Bassamsa
معهد أهل القرآن
208 مشتركين
قريباً إن شاء الله
#معهد_أهل_القرآن..
https://t.me/joinchat/AAAAAFNBbZENNEJ-I7AWcQ
الشيخ رامز
104 مشتركين
على قدر سعة عقلك ورجحان رأيك وإدراكك لأحداث المعركة تحدد من هو عدوك
زفرات مهاجر
314 مشتركاً
من أصعب ما في الهجرة
فقد الأحباب دون حتى نظرة وداع






# العدد الثالث عشر

ذو القعدة ١٤٤١ للهجرة / تموز ٢٠٢٠ للميلاد

صدى إدلب

## لقطة شاشة ص ٢




الأسيف عبد الرحمن

الاصنام كثيرة، وكثر من ساهم بصنعها واعيا أو جاهلا، ومن أنواعها صنم الخوف من التصنيف!، وهو جعل المرء يخاف الثناء على جهة أو تنظيم أو كيان أو أفراد في حال وجوب الشكر على حسن صنيع وإن كان الصنيع واجبا إلا أن الشكر فيه عبادة وتقرب لله تعالى، فيخاف أن يصنفه خصوم الأول فيختار السكوت وهذا نوع من الظلم، كما يصبح بالضرورة صمته عن ثناء الاخر خوفًا من تصنيف الأول، وهكذا يقع ضحية خوفه حتى يتمكن الأمر من قلبه فيفقد الانصاف ويختلط في صدره الحق والباطل والخير والشر.

بليت ساحتنا بهذا الصنم وبانتشار مقيت في قلوب كثير من شباب وأنصار الجماعات -إلا من رحم ربي-، حتى تمكنت الحزبية وتجذرت!، مر وقت طويل فأصلح نفسه من هداه الله وأصر واستكبر من ملئ قلبه غل وما عاد يرى في الدنيا حقًا غير في من يهوا، لكن من نعم الله علينا أن ثبت كثيرون كانوا قدوة لما نراه اليوم من عودة للصواب والواجب وأخجل قول "للجرأة والتشجع" في توجيه الشكر لمن يفعل خيرا والزجر لمن يفعل سوءا بدون أن ينظر للمسميات ويقع في خوف التصنيفات(الردود)، وهذه نعمة (كسر صنم خوف التصنيف) لن يقدرها إلا فهم معنى العدل والانصاف والقسط بالحق.
اللهم اقر عيوننا بأن تجمعنا على قلب أتقى رجل فينا يجمع شتاتنا ويأخذ بأيدينا إلى ما تحب وترضى، ثم أكرمنا أن نكون له بطانة صالحة تنصره بالحق وتأطره عليه.
الأسيف عبد الرحمن t.me/alaseef0

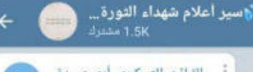
5.4K م 6:46




#جبهة_انصار_الدين || #بيان

"حول اعتقال الأخ أبو صلاح الأوزبكي"

4.3K م 5:55







سير أعلام شهداء الثورة السورية

السيرة #الثالثة_عشرة
سيرة المجاهد الزاهد العابد القانت الفار إلى الله والمنحاز إلى ربه القائد العسكري #أبو_عبيدة_كنصفرة.

https://t.me/aWitnesses

معدلة 11:25 ص 7.5K

القناة العلمية للشيخ أبي م...
525 مشتركًا

القناة العلمية للشيخ أبي محمد الصادق

{ رداء الزور }

📌من ادعى الملك والثروة والجاه ولم يملك ذلك،
ومن تزين بزي الخشوع والزهد والعلم ولم يكن كذلك،
ومن أوهم الناس بأنه صاحب السلطان والكلمة المؤثرة والقول الفصل الرشيد وتصنع للناس وأوهم بغير حقيقة حاله بينهم أو في الإعلام فقد كذب من وجهين: كذب على نفسه بما لم يأخذ وكذب على غيره بما لم يعط، وهو كشاهد الزور الذي يظلم من وجهين: يظلم نفسه ويظلم المشهود عليه.

📌وحاله كما في الحديث الذي رواه البخاري عن أسماء أن امرأة قالت: يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني، فقال رسول الله ﷺ: "المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور"، وكما في الحديث: "ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة".

📌قال ابن حجر في الفتح: "المتشبع أي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون عند الرجل ولها ضرة فتدعي من الحظوة عند زوجها أكثر مما عنده تريد بذلك غيظ ضرتها، وكذلك هذا في الرجال".

📌 قال القاضي عياض: "هو عام في كل دعوى يتشبع بها المرء بما لم يعط من مال يختال في التجمل به من غيره، أو نسب ينتمي إليه، أو علم يتحلى به وليس هو من حملته، أو دين يظهره وليس هو من أهله، فقد أعلم ﷺ أنه غير مبارك له في دعواه ولا زاك ما اكتسبه بها".

📌فمن تشبع بما لم يعط فقد شابه النفاق وجانب الصدق الذي هو: "استواء السر والعلانية، والظاهر والباطن، وبألا تكذب أحوال العبد أعماله، ولا أعماله أحواله".

📌 ومهما أخفى المتشبع بما لم يعط حقيقته عن الناس فسينكشف يوماً ما، كما قال زهير بن أبي سلمى:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة     وإن خالها تخفى على الناس تعلم

✍️... أبو محمد الصادق
٢٦ / شوال / ١٤٤١ هجري

◆·——·◆·——·◆

رابط القناة العلمية https://t.me/alsadek3

Telegram

القناة العلمية للشيخ أبي محمد الصادق

القناة العلمية للشيخ أبي محمد الصادق
-الإجابات عن الأسئلة يومي الإثنين أو الخميس على القناة العلمية.




#تقرير
عن الطائرات المسيرة في سوريا والعراق

معدلة 2:39 م 26.6K

تم التحويل من
فاثبتوا




( 1 ) البيان التأسيسي لغرفة عمليات #فاثبتوا

1- تنسيقية الجهاد
2- لواء المقاتلين الأنصار بقيادة الشيخ أبي مالك الشامي
3- جماعة أنصار الإسلام
4- جبهة أنصار الدين
5- تنظيم حراس الدين




الشيخ محمد أبو النصر

#دعوة_غير_المسلمين_في_مناطقنا_المحررة

لكم قصّرنا في دعوة غير المسلمين في المناطق التي أكرمنا الله بالسيطرة عليها (#عفرين ومناطق #نبع_السلام) ، ولكن أن نتأخر ونبدأ بداية صحيحة، خير من أن نبدأ بداية خاطئة..

وفي الحقيقة جل المؤسسات الدعوية والشرعية، المستقلة منها والفصائلية العاملة في الداخل السوري لم تعن بموضوع إعداد الدعاة بحيث يمتلكون وسائل ومناهج وطرق وفن دعوة غير المسلمين...

ولكن على كل حال الاستعداد للمشروع تدريبا وتعلّما وتخطيطًا والبدء بالعمل بشكل ضيق مطلوب.. ولذلك نشرنا إعلان دورة في هذا المجال والكتاب المساعد على جوال دعاة الشام.

وهنا أنصح كل الدعاة العاملين في مناطق يجاورهم فيها غير المسلمين، إن وجدوا وقتا أو كانوا مهتمين بالفكرة أن يطوروا أنفسهم في هذا المجال (والتدريب أهم من مجرد القراءة)...

ختامًا جزى الله خيرا أخي أبا خالد على إرسال الكتاب وإثارة موضوع مشروع دعوة غير المسلمين في عفرين وغيرها...

نسأل الله أن يهيء للمشروع من يتبناه ويعين عليه، وأن يهيئ له قائدا صالحا ينصره، وأن لا يؤاخذنا بما صنع السفهاء منا..

والحمد لله رب العالمين

⚠️قناة تليغرام دعاة الشام لمن أراد الكتاب والدورة
@do3atalsham

#الدعوة #زاد_الطلبة #زاد_الدعاة

https://t.me/joinchat/AAAAAFNL7IRSkR-v5OAkPQ

معدلة 10:37 ص 877

من قلب إدلب العز





العدد الثالث عشر

ذو القعدة ١٤٤١ للهجرة / تموز ٢٠٢٠ للميلاد

# صدى إدلب

## لقطة شاشة صـ٣

**اهل القرآن**
700 مشترك

#على_قائمة_الاستهداف

الأشخاص المستهدفون من قبل حلف الناتو الصليبي الكافر حقيقة هم الأشخاص الذين يحملون هَمّ الدفاع عن الدين والأرض والعرض حقيقة لا شعارات يرفعونها فقط.

♻️ سواء كانوا من جماعة الثورات والحراك الشعبي أو من الجماعات الجهادية المؤدلجة أو حتى من غير المسلمين

📌 الذين يرفضون الانصياع لسياسة المنظومة العالمية في تتبع أوامرهم وما يشرعونه وما يطرحونه ضمن اجتماعاتهم واتفاقياتهم وجلساتهم الطارئة ضمن حلفهم المزعوم.

📌 لذلك ترى اليهود الصهاينة في الضفة الغربية في فلسطين يسجنون كل من يشكّون بأنه سيقوم بعملية طعن بالسكين مع العلم ليس عند الفلسطينيين في الضفة الغربية سلاح يقاتلون به إلا سكين المطبخ ونسبة نجاح عملية الطعن بالسكين قليلة جدا.

📌 اليهود الصهاينة لايخافون من السكين أو الرشاش فالسلاحان عندهم سواء، بل يخافون من الناس أصحاب الفكر مع العمل على الأرض.

📌 من أجل ذلك ترى الكفار يخافون من أن يتبنى المسلمون في أي مكان عقلية الدفاع عن حقوقهم ودينهم وأعراضهم ولو بالحصى وألا يرضخوا للمحتل مهما صغر مطلبه "غير منقاد لحيل الغرب والمشركين بأي حيلة أو وسيلة" كما يصفونهم فلذلك يحاربونهم ويستهدفونهم في كل زمان ومكان وصدق الله: "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم "قل إن هدى الله هو الهدى" ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم "ما لك من الله من ولي ولا نصير"

✅ فيا أيها المجاهدون
توكلوا على الله عز وجل حق توكله
"وجاهدوا في الله حق جهاده "
"هو مولاكم "فنعم المولى ونعم النصير"

**أحمد رحال من قلب الحدث**
26.7K مشترك

الآن بعد الساعة ٢ ليلًا سهران بالبرندة..
مانور وقف عند حاوية الزبالة..
وقفت شوف شو قصته..
شب ملثم عم يبحث بالحاوية عن بقايا طعام وخبز وبلاستيك لعله يستفيد منها..
بحث على السريع.. جمع بعض الفتات.. وبعدها انطلق باتجاه حاوية ثاني..
عزة نفس وإصرار على الحياة رغم كل المآسي..
نسأل الله أن يرزقه ويغنيه من فضله ونسأل الله فرجًا عاجلًا على جميع أمة محمد.
#الإعلامي_أحمد_رحال
تابعونا تيلجرام: https://telegram.me/pressrahhal
16.1K ص 2:22

**Dr. ibrahim shasho**
2.9K مشترك



خطبة الجمعة ١٩_٦_٢٠٢٠....
المؤدي غير معروف
0:00 / 22:12

خطبة الجمعة من جامع سعد بن أبي وقاص

ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار

أيها الطالب .. إلى أين أنت ذاهب؟!

٢٠٢٠_٦_١٩
509 م 4:29 معدلة

**شبكة الدرر الشامية**
15.5K مشترك

شبكة الدرر الشامية

🔴 بعد فشل المحادثات مع #تركيا.. #روسيا تلوح بعملية عسكرية ضد #إدلب

لتخطي الحجب 👇
https://eldorar.net/node/152750

الدرر الشامية
**بعد فشل المحادثات مع تركيا.. روسيا تلوح بعملية عسكرية ضد إدلب**
لوحت روسيا عبر وسائل إعلامها بعملية عسكرية جديدة على إدلب بعد فشل المحادثات مع تركيا بشأن الوضع في سوريا وليبيا.



4K م 12:44



**أبو يحيى الشامي**
1.6K مشترك




#المسير

فيلم وثائقي، إعداد الإخوة المجاهدين "أنصار الإسلام".

الفيلم باللغة الفارسية، يسلط الضوء على هجرة المجاهدين السنة من بلاد فارس (إيران) للجهاد في بلاد الشام، ونصرة الثورة السورية.

اللغة الفارسية جميلة إن تكلم بها إخواننا السنة، على عكس الرافضة الذين يشوهون صورة البلاد التي يحلون بها.

نسأل الله أن ينصر عباده المسلمين في كل مكان، وأن يجزي أنصار الإسلام عن الإسلام والشام ما هو أهله.

t.me/ayshami
667 م 3:20

**قناة أبو واقد الشامي** ✍️
4,4K مشترك

قناة أبو واقد الشامي ✍️

طلب العلم الشرعي في المحرر
لا أظن في مكان ما توفر طلب العلم الشرعي وتيسر ورغب فيه كالمحرر بحيث أقيمت الحجة على الجميع في العلم والتعلم بما وفرته المعاهد الشرعية من تعليم مجاني وترغيب وتأمين مواصلات ومبيت وطعام وعلاوة على ذلك جوائز تشجيعية وهدايا...فقط لتعال وتعلم العلم الصحيح النقي الذي لا تشوبه شائبة غلو أو إرجاء بفضل الله عزوجل.
ومع هذا زهد فيه الكثيرون...

أظن أن هذه فرصة ربما لا تستمر طويلا أو ربما لا تعوض في وقت آخر فهل من مشمر وراغب؟؟
✍️ أبو واقد الشامي
t.me/abowaqedalshame
5.9K م 10:18

**سراج الدين زريقات**
3.2K مشترك

سراج الدين زريقات

#أم_المؤمنين_عائشة رضي الله عنها

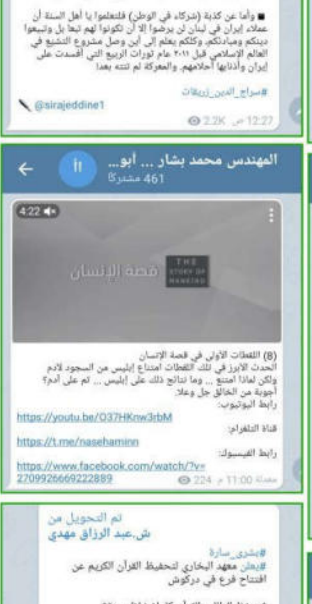
■ إلى أهل السنة في لبنان لن ينتصر لعرض أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- من باعكم لإيران من السياسيين، وما يجري لإخوانكم في سوريا ليس منكم ببعيد، و لن تحفظوا دينكم ولا دنياكم بغير قوتكم وسلاحكم فاستعدوا فأمامكم أيام تضحية وبلاء.

■ لقد شبه بالأمس بعض قادة حزب إيران معسكر أمنا عائشة رضي الله عنها بالمعسكر الأمريكي، لا عجب فهي مدرسة شرك وحقد وتقية، أركانها سب الصحابة وبغض أمهات المؤمنين وفي بعض كتبهم دعاء يسمونه صنمي قريش، يفتتح بلعن أبي بكر وعمر وابنتيهما عائشة وحفصة رضي الله عن الجميع.

■ وأما عن كذبة (شركاء في الوطن) فلتعلموا يا أهل السنة أن عملاء إيران في لبنان لن يرضوا إلا أن تكونوا لهم تبعا بل واتبعوا دينكم ومبادئكم، وكلكم يعلم إلى أين وصل مشروع التشيع في العالم الإسلامي قبل ٢٠١١ عام ثورات الربيع التي أفسدت على إيران وأذنابها أحلامهم. والمعركة لم تنته بعد!

#سراج_الدين_زريقات
@sirajeddine1
2.2K ص 12:27

**المهندس محمد بشار ... أبو...**
461 مشتركًا




(8) اللقطات الأولى في قصة الإنسان
الحدث الابرز في تلك اللقطات امتناع إبليس من السجود لآدم
ولكن لماذا امتنع ... وما نتائج ذلك على إبليس ... ثم على آدم؟
أجوبة من الخالق جل وعلا
رابط اليوتيوب:
https://youtu.be/O37HKnw3rbM
قناة التلغرام:
https://t.me/nasehaminn
رابط الفيسبوك:
https://www.facebook.com/watch/?v=2709926669222889
224 م 11:00 معدلة

تم التحويل من
ش.عبد الرزاق مهدي

#بشرى_سارة
#يعلن معهد البخاري لتحفيظ القرآن الكريم عن افتتاح فرع في دركوش

*يحفظ الطالب القرآن كاملا خلال سنة*
- يتكفل المعهد بالمبيت والطعام

*شروط التسجيل:*
-العمر ١٤ سنة فأكثر..
-أن يكون حافظا ٣ أجزاء فأكثر..
لمزيد من المعلومات التواصل مع المشرف:
*+7 776 285 1271*
والمشرف:
+90 531 698 14 83
والمشرف أبو محمد:
+963 958 276 813

بإشراف الشيخ عبد الرزاق المهدي
3.5K م 7:25



من قلب إدلب العز

# العدد الثالث عشر

ذو القعدة ١٤٤١ للهجرة / تموز ٢٠٢٠ للميلاد

## صدى إدلب

## لقطة شاشة صـ٤



**حسين أبو عمر**
585 مشتركًا

حسين أبو عمر

في السنة قبل الأخيرة من عمر الثورة الفرنسية كان نابليون يقتل في القاهرة وحدها كل يوم خمسة أو ستة، ويأمر أن يطاف برؤوسهم في شوارع القاهرة، ويقول:"هذه هي الطريقة الوحيدة لاخضاع هؤلاء الناس"
بعد انتصار الثورة الفرنسية بأقل من سنة فعل كليبر بأهل مصر الأفاعيل التي تشيب لهولها الرؤوس .. ثم بعد اغتياله على يد البطل سليمان الحلبي -تقبله الله في الشهداء- صدر حكم الإعدام بحق سليمان بالطريقة التي لم تكن تخطر حتى للشيطان على بال "الخازوق"!!
ثم أخذوا جمجمته ليضعوها في المتحف، ويتمتعوا برؤيتها!!
ثم يسمونها ثورة "الحرية والإخاء والمساواة"!!!
**يا لهم من مجرمين منافقين!!**

http://t.me/huss_abuomar

1.1K م 9:34 معدلة

**ليالي حلب**
1.8K مشترك

ليالي حلب

⭕ بغض الرافضة أهلكهم الله لأمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله قديم معروف، قال ابن بطوطة في رحلته وهو معروف بتتبع تاريخ قبور وأضرحة المشاهير: (والمعرة مدينة حسنة أكثر شجرها التين والفستق، ومنها يحمل إلى مصر والشام، وبخارجها على فرسخ منها قبر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، ولا زاوية عليه ولا خديم له، وسبب ذلك أنه وقع في بلاد صنف من الرافضة أرجاس يبغضون العشرة من الصحابة رضي الله عنهم ولعن مبغضهم، ويبغضون كل من اسمه عمر، وخصوصا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما كان من فعله في تعظيم علي رضي الله عنه).



7.2K ص 11:13

**مكتب التنسيق الطبي**
884 مشتركًا




للاستفسار عن الحالات الطبية المحولة إلى تركيا، بإمكانكم مراسلة مكتب التنسيق الطبي عن طريق تطبيق الواتس أب عبر الأرقام التالية:
الحالات الباردة: +352681128128
الحالات الإسعافية(خاص بالمشافي): +352681146217
منظومة التتبع: +905365915869
استعلامات الجنازات: +352681522785
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
https://www.babalhawa.net/?p=8210
مكتب التنسيق الطبي - معبر باب الهوى

323 م 2:06 معدلة

**قناة "فارس نجد"**
2.9K مشترك

16 يوليو

قناة "فارس نجد"

...

لا تطمح أن تكون أفضل من الآخرين
اطمح أن تكون أفضل من نفسك سابقاً ..
فالعقول تصغر عندما تنشغل بالآخرين
وتكبر عندما تنشغل بتطوير ذاتها ..

**الله تكفل بالشام..**
405 مشتركين

الله تكفل بالشام..

تشرفت اليوم بتلبية ثلة من المشايخ الأفاضل دعوتي للقاء العلمي الثاني، وقد نوقش فيه (دور طلاب العلم في الساحة)..

وقد كان اجتماعا طيبا، أكدوا فيه على عدة أمور، منها:
1- ضرورة قيام أهل العلم بدورهم الذي فرضه الله جل وعلا عليهم والمسؤوليات المناطة شرعا بهم.

2- تجرد طلاب العلم للحق وإخلاصهم لله جل وعلا هو السبيل لتجاوز الحزبية المرفوضة والتعصب المذموم.

3- تكرار اللقاءات العلمية التي تجمع مشايخ الساحة مع تعدد مدارسهم ومواقفهم: سبيل مهم في طريق قيام المشايخ بدورهم الحقيقي.

4- ضرورة تحمل عبء دراسة النوازل وتأصيل الموقف منها وخطورة تركها غامضة لا بيان فيها.

5- أهمية البدء بخطوات عملية في سبيل قيام شيوخ الساحة بالأدوار المناطة بهم.

t.me/toba_shamm

3.4K م 9:38



**إضاءات الدكتور أبو عبد الله**
499 مشتركًا

19 يوليو

إضاءات الدكتور أبو عبد الله
تم التحويل من
إضاءات الدكتور أبو عبد الله

💡 (( يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما ))

🔹رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الأنام، ويوم الجمعة سيد الأيام، فالصلاة عليه في هذا اليوم مزية ليست لغيره

🔹مع حكمة أخرى، وهي أن كل خير نالته أمته في الدنيا والآخرة فإنما نالته على يده، فجمع الله لأمته به بين خيري الدنيا والآخرة فأعظم كرامة تحصل لهم، فإنما تحصل يوم الجمعة، فإن فيه بعثهم إلى منازلهم، وقصورهم في الجنة، وهو يوم المزيد لهم إذا دخلوا الجنة، وهو يوم عيد لهم في الدنيا، ويوم فيه يسعفهم الله تعالى بطلباتهم وحوائجهم، ولا يرد سائلهم، وهذا كله إنما عرفوه وحصل لهم بسببه وعلى يده، فمن شكره وأداء القليل من حقه أن نكثر من الصلاة عليه في هذا اليوم وليلته

✍ابن القيم رحمه الله

468 ص 11:07

تم التحويل من
أبو العبد

أنشئت #التنسيقية_الجهاد قبل أشهر قليلة في ظروف صعبة، وبفضل الله تعالى وحده استطاعت تجاوز عقبات التأسيس وانطلقت للمساهمة الميدانية لتتوج ذلك بالمشاركة في (غرفة عمليات #فاثبتوا) التي نرجو أن تكون خالصة لوجهه الكريم نافعة للإسلام والمسلمين.

https://t.me/tanseeqiyya

5.1K م 7:25

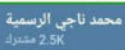
**بقية..**
1.8K مشترك

بقية..

( إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مُبين )

بدأت جريمتهم عندما تأولوا لأنفسهم أنهم أولى بمحبة أبيهم من يوسف وأخيه لأنهم عصبة!!

1.3K ص 9:34



**محمد ناجي الرسمية**
2.5K مشترك

محمد ناجي الرسمية

((ادعوها فإنها منتنة))

🔰مقال حول المظاهرات ضد العنصرية في أمريكا وأوروبا بعد مقتل جورج فلويد.
http://www.aymennjawad.org/2020/06/guest-post-sheikh-abu-al-yaqdhan-al-masri-on-1

🔰رابط المقال باللغة العربية:
http://www.aymennjawad.org/24242

Aymenn Jawad Al-Tamimi
**Guest Post: Sheikh Abu al-Yaqdhan al-Masri on Worldwide Protests Against Racism**
Translator's introduction (Aymenn Jawad Al-Tamimi) What began as protests against police brutality against black people in the U.S. has now morphed into demonstrations against racism in multiple countries in the We...



1.5K م 7:47

**🔴شبكة أخبار المعارك🔴**
40.5K مشترك

🔴شبكة أخبار المعارك🔴
عاجل || طائرة مسيرة مجهولة تستهدف سيارة نوع س...




#شاهد
رصد طائرة مسيرة تابعة للتحالف الدولي بعد استهدافها سيارة نوع سنتفيه في مدينة #إدلب ما أدى لمقتل شخص وإصابة آخر.
**تصوير : سعد الدين زيدان**

14K م 7:45




# مواقيت الصلاة






| م | اليوم | ميلادي | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الاثنين | ٢٠٢٠/٠٦/٢٢ | ٣:٢٨ ص | ٥:١٨ ص | ١٢:٣٦ م | ٤:٢٥ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٦ م |
| ٢ | الثلاثاء | ٢٠٢٠/٠٦/٢٣ | ٣:٢٨ ص | ٥:١٨ ص | ١٢:٣٦ م | ٤:٢٥ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٦ م |
| ٣ | الأربعاء | ٢٠٢٠/٠٦/٢٤ | ٣:٢٩ ص | ٥:١٨ ص | ١٢:٣٦ م | ٤:٢٦ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٦ م |
| ٤ | الخميس | ٢٠٢٠/٠٦/٢٥ | ٣:٢٩ ص | ٥:١٨ ص | ١٢:٣٦ م | ٤:٢٦ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٦ م |
| ٥ | الجمعة | ٢٠٢٠/٠٦/٢٦ | ٣:٢٩ ص | ٥:١٩ ص | ١٢:٣٦ م | ٤:٢٦ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٦ م |
| ٦ | السبت | ٢٠٢٠/٠٦/٢٧ | ٣:٣٠ ص | ٥:١٩ ص | ١٢:٣٧ م | ٤:٢٦ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٦ م |
| ٧ | الأحد | ٢٠٢٠/٠٦/٢٨ | ٣:٣٠ ص | ٥:١٩ ص | ١٢:٣٧ م | ٤:٢٦ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٦ م |
| ٨ | الاثنين | ٢٠٢٠/٠٦/٢٩ | ٣:٣١ ص | ٥:٢٠ ص | ١٢:٣٧ م | ٤:٢٧ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٦ م |
| ٩ | الثلاثاء | ٢٠٢٠/٠٦/٣٠ | ٣:٣١ ص | ٥:٢٠ ص | ١٢:٣٧ م | ٤:٢٧ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٥ م |
| ١٠ | الأربعاء | ٢٠٢٠/٠٧/٠١ | ٣:٣٢ ص | ٥:٢١ ص | ١٢:٣٧ م | ٤:٢٧ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٥ م |
| ١١ | الخميس | ٢٠٢٠/٠٧/٠٢ | ٣:٣٣ ص | ٥:٢١ ص | ١٢:٣٨ م | ٤:٢٧ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٥ م |
| ١٢ | الجمعة | ٢٠٢٠/٠٧/٠٣ | ٣:٣٣ ص | ٥:٢٢ ص | ١٢:٣٨ م | ٤:٢٧ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٥ م |
| ١٣ | السبت | ٢٠٢٠/٠٧/٠٤ | ٣:٣٤ ص | ٥:٢٢ ص | ١٢:٣٨ م | ٤:٢٧ م | ٧:٥٤ م | ٩:٣٤ م |
| ١٤ | الأحد | ٢٠٢٠/٠٧/٠٥ | ٣:٣٥ ص | ٥:٢٣ ص | ١٢:٣٨ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥٣ م | ٩:٣٤ م |
| ١٥ | الاثنين | ٢٠٢٠/٠٧/٠٦ | ٣:٣٥ ص | ٥:٢٣ ص | ١٢:٣٨ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥٣ م | ٩:٣٤ م |
| ١٦ | الثلاثاء | ٢٠٢٠/٠٧/٠٧ | ٣:٣٦ ص | ٥:٢٤ ص | ١٢:٣٨ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥٣ م | ٩:٣٣ م |
| ١٧ | الأربعاء | ٢٠٢٠/٠٧/٠٨ | ٣:٣٧ ص | ٥:٢٤ ص | ١٢:٣٩ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥٣ م | ٩:٣٣ م |
| ١٨ | الخميس | ٢٠٢٠/٠٧/٠٩ | ٣:٣٨ ص | ٥:٢٥ ص | ١٢:٣٩ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥٢ م | ٩:٣٢ م |
| ١٩ | الجمعة | ٢٠٢٠/٠٧/١٠ | ٣:٣٩ ص | ٥:٢٥ ص | ١٢:٣٩ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥٢ م | ٩:٣٢ م |
| ٢٠ | السبت | ٢٠٢٠/٠٧/١١ | ٣:٤٠ ص | ٥:٢٦ ص | ١٢:٣٩ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥٢ م | ٩:٣١ م |
| ٢١ | الأحد | ٢٠٢٠/٠٧/١٢ | ٣:٤١ ص | ٥:٢٧ ص | ١٢:٣٩ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥١ م | ٩:٣٠ م |
| ٢٢ | الاثنين | ٢٠٢٠/٠٧/١٣ | ٣:٤١ ص | ٥:٢٧ ص | ١٢:٣٩ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥١ م | ٩:٣٠ م |
| ٢٣ | الثلاثاء | ٢٠٢٠/٠٧/١٤ | ٣:٤٢ ص | ٥:٢٨ ص | ١٢:٣٩ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥٠ م | ٩:٢٩ م |
| ٢٤ | الأربعاء | ٢٠٢٠/٠٧/١٥ | ٣:٤٣ ص | ٥:٢٩ ص | ١٢:٣٩ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥٠ م | ٩:٢٨ م |
| ٢٥ | الخميس | ٢٠٢٠/٠٧/١٦ | ٣:٤٤ ص | ٥:٢٩ ص | ١٢:٤٠ م | ٤:٢٨ م | ٧:٥٠ م | ٩:٢٧ م |
| ٢٦ | الجمعة | ٢٠٢٠/٠٧/١٧ | ٣:٤٥ ص | ٥:٣٠ ص | ١٢:٤٠ م | ٤:٢٩ م | ٧:٤٩ م | ٩:٢٧ م |
| ٢٧ | السبت | ٢٠٢٠/٠٧/١٨ | ٣:٤٦ ص | ٥:٣١ ص | ١٢:٤٠ م | ٤:٢٩ م | ٧:٤٨ م | ٩:٢٦ م |
| ٢٨ | الأحد | ٢٠٢٠/٠٧/١٩ | ٣:٤٧ ص | ٥:٣١ ص | ١٢:٤٠ م | ٤:٢٨ م | ٧:٤٨ م | ٩:٢٥ م |
| ٢٩ | الاثنين | ٢٠٢٠/٠٧/٢٠ | ٣:٤٩ ص | ٥:٣٢ ص | ١٢:٤٠ م | ٤:٢٨ م | ٧:٤٧ م | ٩:٢٤ م |

كتابات فكرية

## معركة التغيير والأخطاء القاتلة

## ١٠- غياب التوازن بين فقه إدارة المحرر وفقه دفع الصائل

الدكتور: أبو عبد الله الشامي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:**

يقول تعالى في محكم تنزيله: ((**وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا**)).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (**إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَر، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ**).

المعركة بين الإيمان والكفر لم تتوقف يومًا، وإن من الأخطاء القاتلة في معركة التغيير؛ أن تتوهم جماعات الإسلام الحركي إمكانية التعايش مع المنظومة الدولية الجاهلية عبر المسارات السياسية التي رسمتها، والأدوات السلمية التي وضعتها.

وإذا كانت مكونات المنظومة الدولية الجاهلية نفسها، لا تستغني مطلقًا عن القوة -الخشنة والناعمة منها- في تثبيت مكانتها والحفاظ على وجودها ومصالحها ونفوذها، فكيف يتصور لجماعة إسلامية أنه بمقدورها أن تحافظ على وجودها وتستمر في مشروعها، وقد جردت نفسها من أبرز عوامل قوتها المتمثل بشوكتها العسكرية وإرادتها القتالية.

هذا وقد أثبتت كل من التجربة الجزائرية والتجربة المصرية، بما لا يدع مجالًا للشك، فشل تجربة الإسلام السياسي المجرد من الشوكة العسكرية، أمام الدولة العميقة -بمكوناتها العسكرية والاقتصادية والإعلامية- المدعومة من قبل المنظومة الجاهلية..

وبالمقابل، فإن تجربة الإسلام الجهادي، تم اختراقها بالغلو، أو احتواءها بالتدجين والإقناع بإمكانية التعايش مع المنظومة الجاهلية، عبر مساراتها وأدواتها..

**ولكن لم يمنع ذلك كله من بروز نماذج جهادية استطاعت أن تحافظ على مسارها السني، ثابتةً على مبادئها، مستمرةً في جهادها، فارضة أقدامًا قوية لا تستطيع المنظومة الجاهلية تجاهلها.**

هذا؛ وإن من أبرز القضايا التي واجهت وتواجه جماعات الإسلام الجهادي على وجه الخصوص، هي قدرتها على التعامل بتوازن بين فقه دفع الصائل وفقه إدارة المحرر، فكما أن ترك إدارة المحرر للمشاريع والأجندات المدعومة من المنظومة الجاهلية، سيقود إلى تضييع ثمرات الجهاد، فكذلك جعله أولوية والانشغال به – بل وحتى الانسياق وراء وهم التعايش مع المنظومة الجاهلية والوقوع في فخاخها أحيانًا – عن دفع الصائل واستمرار معركة التحرير، سيقود إلى ضعف الشوكة العسكرية وإرادة القتال، وتسلط الأعداء، خاصةً إذا علمنا أن حالة الاستقرار المتوهمة والبناء عليها في إقامة المشاريع الإدارية والخدمية والتصدي للتدخل في الشؤون العامة بشكل تفصيلي، ستقود بشكل أو بآخر لخسارة المعركتين، على جبهة دفع الصائل، وجبهة إدارة المحرر.

ثم إن علمنا بقدرة المنظومة الجاهلية وتفوقها في كافة المجالات المعاصرة خلا الميدان العسكري بصبغته الجهادية، وتوظيف إنجازاته الميدانية بسياسة شرعية راشدة، يجعلنا ندرك مدى الانحراف الذي تقع فيه بعض الجماعات في تصور إمكانية الانتصار في ميدان الآخر، صناعةً وتحكمًا وإدارة.

**وفي ضوء ما سبق؛ تتضح الحقائق الآتية:**

١- الصراع مع المنظومة الجاهلية صراع وجودي، تحكمه لغة الدم، والكلام عن إمكانية التعايش معها من خلال مساراتها المرسومة وأدواتها السلمية؛ نوع من العبث والمقامرة.

٢- تغليب إدارة المحرر مع الوقوع في فخاخ المنظومة الجاهلية وأدواتها، على حساب الشوكة العسكرية والإرادة القتالية وفقه دفع الصائل، هو من باب تغليب التكتيكي على الاستراتيجي، وتقديم الفرع على الأصل، فالشوكة العسكرية والإرادة القتالية هي الحامل لباقي المشاريع وليس العكس.

٣- الركون للحالة المستقرة المتوهمة، وبناء المشاريع الإدارية والخدمية المرتبطة بشكل أو بآخر مع المنظومة الجاهلية، على حساب الشوكة العسكرية والإرادة القتالية، هو خسارة المعركة على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي.

**٤- التوازن السني بين الفقهين، هو في ترسيخ الإرادة القتالية وتقوية الشوكة العسكرية، وحشد الناس على استمرار التحرير ودفع الصائل، مع إدارة المحرر تحت سقف حاكمية الشريعة، وإشراك المسلمين بطاقاتهم ونخبهم في إدارة شؤونهم بضوابط هذا السقف.**

كتابات فكرية

## هيمنة المبادئ "الميكافيلّيّة – الغرينيّة" على المبادئ "العمريّة"

الأستاذ: حسين أبو عمر

«من نيقولا ميكافيلي إلى روبرت غرين يمتد حبل سري لوصال فكري نكد لا يرى إمكانية القيادة الفعالة إلا بصفتين: العنف والمكر». إدريس أوهلال.

منذ القرن السادس عشر وحتى يومنا هذا ما زال مبدأ ميكافيلي "الغاية تبرر الوسيلة" يتربع على قمة فلسفات الحكم في الغرب والشرق، وما زال كتابه "الأمير" دستورا لكثير من غواة السلطة.

كان ميكافيلي من أوائل من نظر وبشكل صريح لضرورة ارتكاب الرذائل من أجل الحفاظ على السلطة؛ قال في كتابه "الأمير": «حسن ارتكاب الجريمة القاسية يمكن من جني الثمار فيما بعد». وقال: «تجارب عصرنا تدل على أن أولئك الأمراء الذين حققوا أعمالا عظيمة هم من لم يصن العهد إلا قليلا. وهم من استطاع أن يؤثر على العقل بما له من مكر». وغيرها من أقواله...

**ثم تتابعت الكتابات التي تنظر للرذائل: من التلاعب بعواطف الجماهير، والتضليل الإعلامي، وصناعة الأزمات، والتفرقة بين الشعوب.. وغيرها من أعمال الشر على أنها جزء من سياسة الحكم، وأنه لا يستقيم حكم بدون استعمالها.. لكن أخطر هذه الكتابات هو كتاب روبرت غرين "قواعد السطوة".**

غرين وإن كان قد جمع في كتابه طرقا أوسع وأكثر خبثا من سابقيه إلا أن أسوأ ما في الكتاب هو فلسفة المؤلف في النظر للأعمال الخبيثة؛ فالوسائل الشريرة من وجهة نظره فن ولباقة، وتطور وحضارة، وأفضل ما توصلت إليه البشرية، وهي ما يميز البشر عن الحيوانات!!

مباشرة في مقدمة الكتاب يقول روبرت جرين: «لا تنظر للتنكر والخداع كأفعال قبيحة أو لا أخلاقية، فالتعاملات الإنسانية المتحضرة تتطلب في كل مستوياتها ممارسة نوع من الخداع والتنكر، فإظهارك للآخرين غير ما تشعر به حقا هو الفن الذي طورته الحضارة، وهو ما يميزنا عن الحيوانات».

ويقول أيضا: «المراوغة هي التي تجعلك تزدهر في حاشية العصر الحديث؛ لأنها تجعلك المثل الأعلى للباقة والأدب، وفي نفس الوقت الأمهر في المكر والخداع».

## قيادات الجماعات الإسلامية:

نعود الآن إلى الاقتباس الذي صدرنا به المقالة؛ قول إدريس أوهلال من كتابه "قواعد الحزم": «من نيقولا ميكافيلي إلى روبرت غرين يمتد حبل سري لوصال فكري نكد لا يرى إمكانية القيادة الفعالة إلا بصفتين: العنف والمكر».

لا يظنن ظان أن من تغذى عبر هذا الحبل السري هم طلاب السلطة والنخب في الغرب أو الشرق أو الحكام المتسلطين في بلداننا فقط، بل إن بعض -إن لم يكن غالبية- قيادات الجماعات الإسلامية تغذت من هذا المنهج حتى أتخمت، وأصبح لها طريقا ومنهجا؛ والواقع أصدق شاهد على ذلك، وإن قدموا كل دعاوى الطهرية والبراءة..

يقول الشيخ أبو قتادة الفلسطيني في مقالة "المجتمع المفتوح": «ما نشاهده أن الجماعات الإسلامية بكل صنوفها غارقة في تصور الدولة من خلال النموذج الذي تعيشه شعوبنا منذ سقوط الخلافة، فكل قائد لتنظيم هو صورة مصغرة لصورة حاكم بلده الجاهلي، والفرق في الرتوش».

**في الحقيقة، الانحراف عند هذه القيادات لا يقتصر على التصور -وهو موجود- فقط، بل يتعداه إلى السلوك؛ من:**

- **ممارسة الكذب والخداع والتضليل الإعلامي..**
- **والمراوغة والغدر وعدم الوفاء..**
- **وتحميل الأخطاء على الآخرين واستعمال الأصدقاء أكباش فداء..**
- **وإنشاء مجالس الشورى الصورية..**
- **وزرع الاحقاد واستعمال منطق "فرق تسد"..**
- **وحرق أو تشويه الرموز المنافسة..**
- **وتوريط الآخرين بارتكاب الأعمال القذرة (بعض "الجماعات الجهادية" تورط حتى المهاجرين في ذلك!!).. بل ويتفاخرون بخداع إخوانهم!!**

لكن الملاحظ أن هنالك فرقا بين نخب الحكم في الغرب والشرق وبين قيادات الجماعات الإسلامية في تطبيق هذا المنهج؛ فنخب الغرب تستعمل هذا المنهج "الميكافيلي – الغريني" مع الداخل والخارج، وتستعمله بكفاءة. أما عامة من وقع في هذه الأوحال من قيادات الجماعات الإسلامية فقد جمعوا بين رذيلتين؛ المكر والخداع والتضليل واستحضار مبادئ "سيكولوجيا الجماهير" والأعمال الخبيثة مع قواعدهم ومجتمعهم، والضعف والانهزام والسذاجة والبساطة في التفكير أمام الخارج!!.. لم يتطوروا في هذه عن قواد الثورة العربية الكبرى بالرغم من مرور أكثر من قرن من الزمان!؛ يقول لورانس العرب في "أعمدة الحكمة السبعة": «لقد كان قواد الحركة العربية يفهمون السياسية الخارجية فهمًا عشائريًا بدويًا، وكانت طبيعة قلبهم وصفاء نيتهم وانعزالهم عن العالم الغربي تخفي عليهم ملتويات السياسة وأخطاءها وتشجع البريطانيين والفرنسيين على القيام بمناورات جريئة يعتمدون في نجاحها على سذاجة العرب وضعفهم وبساطة قلوبهم، وكانت لهم بساطة في التفكير وثقة في العدو».

حال لا تجد توصيفا له أدق من حديث السنوات الخداعات؛ رُوي عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: «**سيأتي على الناس سنوات خداعات يُصدق فيها الكاذب، ويُكذب فيها الصادق، ويُخون فيها الأمين، ويُؤتمن فيها الخائن، وينطق فيها الرويبضة، قالوا: من الرويبضة يا رسول الله؟ قال: التافه يتكلم في أمر العامة**».

## المنهج العمري ((الْقَوِيُّ الأَمِينُ)):

في تمهيده للدخول في موضوع كتابه "قواعد الحزم" يطرح إدريس أوهلال تساؤلات: «هل نحن مجبرون على الاختيار بين رذيلتين: دهاء الماكرين أو سذاجة الطيبين؟ وهل هناك شيء أخطر من الاختيار بين رذيلتين؟ أم يوجد خيار ثالث؟ هذا هو السؤال الذي يحاول أن يجيب هذا الكتاب عنه».

**وقد قدمنا أن أخطر من الاختيار بين رذيلتين هو الجمع بين رذيلتي المكر والخداع مع الأصدقاء والسذاجة والانهزام أمام الأعداء.**

أما الخيار الثالث، الذي عمل إدريس أوهلال على توضيحه في كتابه هو منهج الإسلام في الولايات منهج ((الْقَوِيُّ الْأَمِينُ))، منهج «لستُ بالخِبِّ، ولا الخِبُّ يَخدعُني» الذي يردده كثير من قيادات الجماعات الإسلامية ولا يطبقونه!

قال ابن القيم في وصف عمر –رضي الله عنه– في كتابه "الروح": «وكان عمرُ أعقلَ من أن يُخدَع، وأورعَ من أن يَخْدَع». وكيف لعمر أن يَخْدَع أو يمكر أو يخون أو يغدر؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ». ويقول: «مَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا». ويقول: «لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ». ويقول: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ»... ويقول: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».. وغيرها من الأدلة؛ لكنه زمن السنوات الخداعات!

لكن، ما مكَّن لأصحاب المنهج "الميكافيلي – الغربني" إلا غفلة الطيبين من قيادات وقواعد الجماعات الإسلامية؛ وكأن الإسلام يحض على الغفلة والدروشة والانقياد لكل مخادع!! وهم في ذات الوقت يرددون أيضا: "ولا الخب يخدعني" ولا يطبقونها!!

**أخي:**

يا من تريد نصرة الدين في أية جماعة كنت؛ لن تقوم للإسلام قائمة على يد من كان منهجه "ميكافيليا – غربنيا"، ولو حاز ما حاز من الإمكانات؛ قال تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ)).

قال الدكتور راغب السرجاني في محاضرة "قطز وبناء الأمة": «ليس من سنَّة اللَّه –عزَّ وجلَّ– أنْ يكتُبَ نصرَ الأمَّةِ على يدِ المنافقين والفاسدين ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ)).. ليس من الطَّبيعيِّ أبدًا أنْ يُخلِّدَ تاريخُ المسلمين رجلاً اختلطت في قلبه النوايا.. لعبت به الأهواء».

**أخي:**

يا من تريد نصرة الدين: إذا رأيت الكذب والخداع والغدر، فلا تنظر إليها على أنها شطارة، ولا تتبع أصحابها، بل كن حيث أمر الله؛ قال الله تعالى: ((**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**)).

وإياك! إياك! أن تكون ممن صدقهم بكذبهم، وأعانهم عليه؛ فعن جابر بن عبد الله: «**أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة: أعاذك الله مِن إمارة السُفَهاء. قال: وما إمارة السُفَهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدي، لا يقتدون بهديي، ولا يستنُّون بسنَّتي، فمَن صدَّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا منِّي ولست منهم، ولا يردوا على حوضي، ومَن لم يصدِّقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك منِّي وأنا منهم، وسيردوا على حوضي**».

**فالكذب والخداع، والغدر والخيانة، والفجور وغيرها من الرذائل؛ تفاهة وسفاهة، ومن يمارسها رويبضة، ومن اجتمعن فيه كان منافقا خالصا؛ كما نطق بذلك الصادق -صلى الله عليه وسلم-، ولكنها السنوات الخداعات!!**




# مُعَاداةُ الإسلاميَّة

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

بحثت ولم أجد أحداً سبق إلى هذا المصطلح، رغم أنه موجود ضمنياً يحكيه لسانُ حالِ بعضِ الأحزابِ والتنظيمات والتيارات "الإسلامية" الإقصائية المتفردة.

**هذا المصطلح لا يشبه مصطلح معاداة الإسلام أو الخوف من الإسلام "الإسلاموفوبيا" الذي يعبر عن الظاهرة المنتشرة في المجتمعات الغربية، وخاصةً في أوساط اليمين واليمين المتطرف.**

معاداة الإسلامية يذكِّر القارئَ بمصطلح "معاداة السَّاميَّة" -على الأقل من حيث اللفظ- وهو مصطلح صهيوني ظهر في أواخر القرن التاسع عشر، وأول من استخدم المصطلح هو الصحفي الألماني وليام مار عام ١٨٧٩م، وذلك لتمييز الحركة المضادَّةِ لليهود، وانتشر المصطلح مع انتشار مؤيدي هذه الحركة، ثم استفاد منه اليهود الذين يدَّعونَ أنهم من سلالة سام بن نوح عليه السلام، رغم أنهم أتباع دينٍ تتعدد أصولهم العِرقيَّة.

وزيادةً في المغالطةِ السِّياسيَّةِ والتَّاريخِيَّةِ اتَّهم اليهودُ غير السَّاميين أساساً، اتهموا السَّاميين الأُصَلاء كالعرب مثلاً بمعاداة السَّامية!، واستطاعوا بنفوذهم الكبير في الدول الغربية سن قوانين تجرم معاداة السَّاميَّة سواء اتُّهِم بذلك الأفراد أو الدُّول، وبذلك لم يبق في المعمورة أحدٌ إلا وسمع بهذا المصطلح "الإرهابي" وثبَّتَهُ في ذاكرته.

الطَّريقَةُ الانقلابيَّةُ كلُّها تشبهُ طريقةَ طائرِ الوقواقِ الذي يُوصفُ باللَّئيمِ والمخادعِ، وذلك لأنه يضع بيضه في أعشاش طيور أخرى، وسرعان ما تفقِسُ ويخرجُ فرخُه اللَّئيمُ طبعاً ليدفعَ بيضَ العُشِّ أو فراخَهُ ويسقِطها، ويبقى ليُنهك الطائرَين الأبوَين بإحضار الطعام له، وهو مستمرٌ في النُّموِّ والأكل، والطائران المسكينان يستمران في العطاء بسذاجة مُضحِكةٍ مُبكية.

**هذان المثالان بعيدان كل البعد عن أصل الإسلام، وعن التوجه الإسلاميّ كتوجه مضادٍّ للعلمانيَّةِ والتنكُّبِ للدِّين والشَّرع، الذي ظهر في القرن الماضي، لكن إغراق التنظيمات والأفراد في الحركيَّةِ حدَّ الانفصال عن الأمَّةِ، والتَّجرُّؤِ على توزيع شهادات الإسلام أو الإسلامية، والوصمِ بالكفر ومعاداة الإسلامية، وحدَّ الغوصِ في المصلحيَّةِ الحزبيَّةِ وتبريرِ أيِّ وسيلةٍ بالغاية، جعل لسان الحالِ يثبت هذا المصطلح "معاداة الإسلاميَّة".**

وبينما قامت بعض التَّنظيماتِ والتيَّاراتِ الخارجيَّةِ بتكفير المسلمين كلِّهم أو أعدادٍ منهم، خاصةً الذين يتَمَثَّلون الإسلام أكثر من الإسلامية، وأسفرت عن قُبحِ وجهها بصدقٍ، قامت بعض التَّنظيمات والتَّيَّاراتِ باستخدام هذه التهمة "معاداة الإسلامية"، بطريقة أخرى أقل اصطداماً مع عامة المسلمين، لكنَّها في المحصِّلةِ تَضُر بالإسلامِ والمسلمين ربما أكثر من التَّكفير بغير مكفِّرٍ والقتلِ بغير سببٍ شرعي.

ومثلُ مصطلح "معاداة السَّاميَّة" استَخدم مصطلح "معاداة الإسلامية" من لا يمت إلى الإسلامية بصلةٍ أو أساء إليها، ليتَّهم به من كل أمضى حياته في خدمة الإسلام والعمل على النَّهضةِ الإسلاميَّة!، ويعاقبه بالإعدامِ الماديِّ أو المعنوي، على جريمة ارتكبها الأول ورمى بها الثاني وانسلَّ، شأنُه في ذلك شأنُ الطائرِ اللئيمِ المخادع، الذي يُسقط أبناء العش، ثم يُنهك أهله، ثم يُغادره خرباً ممزقاً!.

وبينما ينشغِلُ المتَّهم بمعاداةِ الإسلاميَّة أو المنهج أو المشروع -الذي هو بانيه أصلاً- بالدفاع عن نفسه، يبقى عامَّةُ المسلمين بما يحتضنون من مجاهدين ومرابطين غافلين عن أصل التهمة!، ومن هو أولى بها!، في الوقت الذي يجب أن تُحرَّر المصطلحاتُ وتضبطَ المفاهيمُ، ويُكشف زيف المُدَّعي الذي غلَبَ عليه طبعُ المصلحيَّة والتَّبرير، ففتن نفسه وفتن النَّاس، فلا هو قام بما ادَّعى القِيامَ به، ولا ترك غيره يقوم.

{**إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**} [هود : ٨٨].




# التضمين في اللغة

الأستاذ: ربيع الأحمد

**التضمين: هو جعل الشيء في باطن شيء آخر، وإيداعه إياه.**

• التضمين في الاصطلاح:

للتضمين مجموعة من التعريفات أهمها: "أن يؤدي (أو يتوسع) في استعمال لفظ توسعاً يجعله مؤدياً معنى لفظ آخر مناسب له، فيعطى الأول حكم الثاني في التعدي واللزوم"، وهو عند بعضهم: "إشراب لفظ معنى لفظ آخر، وإعطاؤه حكمه؛ لتصير الكلمة تؤدي معنى الكلمتين".

و"الغرض من التضمين إعطاء مجموع معنيين وذلك أقوى من إعطاء معنى واحد".

**وعن كيفية وقوع التضمين يحدثنا ابن جني فيقول:**

"اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بحرف آخر؛ فإن العرب قد تتوسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه، إيذاناً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر؛ فلذلك جيء بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه؛ وذلك كقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ وأنت لا تقول: (رفثت المرأة)، ولكن تقول: (رفثت بها أو معها)، لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تعدي (أفضيت) بإلى؛ كقولك: أفضيت إلى المرأة؛ جئت بـ (إلى) مع الرفث إيذانًا وإشعارًا أنه بمعناه.

وقد امتدح ابن جني التضمين لأنه جاء لتحسين المعنى والعناية به قائلاً: "وهذا من أسَدِّ وأدمث مذاهب العربية، وذلك أنه موضع يملك فيه المعنى عنان الكلام".

وعن كثرة التضمين يقول ابن جني: "إنه وُجِد في اللغة من هذا الفن شيء كثير يخاطب به، ولعله لو جمع أكثره لا جميعه لجاء كتاباً ضخماً، وقد عرفت طريقه، فإذا مر بك فتقبله وأنَسْ به، فإنه فصل في اللغة لطيف حسن يدعو إلى الأنس بها".

وقال الزّركشي (ت٧٩٤هـ): "هو إعطاء الشّيء معنى الشّيء، وتارة يكون في الأسماء وفي

الأفعال وفي الحروف" فأمّا في الأسماء فهو أن تُضمّن اسما معنى اسم لإفادة معنى الاسمين جميعا كقوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ ضمّن حقيق معنى حريص ليفيد أنّه محقوق بقول الحقّ، وحريص عليه، وأمّا الأفعال فيكون بأن تُضمّن فعلا معنى فعل آخر، ويكون فيه معنى الفعلين جميعا، وذلك بأن يكون الفعل يتعدّى بحرف فيأتي متعدّيا بحرف آخر ليس من عادته التّعدي به، فيحتاج إمّا لتأويله أو تأويل الفعل ليصّح تعديه به مثل قول الله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ فضمّن يشرب معنى يروي، فأريد باللفظ الشّرب والرّيّ معا، ونحو قوله تعالى: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ حيث ضمّن يعلم معنى يميّز.

أمّا تضمين الحرف فهو كما رأينا في الآية السّابقة في تضمين الباء معنى من، أو كما في قول الله تعالى: ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ وإنّما يقال هل لك في كذا؟، لكن المعنى أدعوك إلى أن تزكى، فضمّن حرف "إلى" معنى حرف "في".

والتّضمين النّحوي هو سبب في تعدّي الفعل اللازم، ولزوم الفعل المتعدّي، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ ضمّن يخالف معنى يخرج، فصار لازما مثله.

وقد قرر مجمع اللغة العربيّة أن التّضمين: أن يؤدي فعل أو ما في معناه في التّعبير مؤدّى فعل آخر أو في معناه فيعطى حكمه في التّعدية واللزوم، وهو قياسي لا سماعي بشروط ثلاثة:

أوّلا: تحقق المناسبة بين الفعلين.

ثانيا: وجود قرينة تدلّ على ملاحظة الفعل الآخر يؤمن معها اللبس.

ثالثا: ملائمة التّضمين للذوق العربيّ.

ويوصي المجمع ألا يلجأ إلى التّضمين إلا لغرض بلاغي.




# دموع أرملة الشهيد

الأستاذ: غياث الحلبي

أوقفت سيارتي في إحدى قرى إدلب عندما سمعت المؤذن يؤذن بصوت ندي لصلاة العصر، وتوجهت لمسجد تشمخ مئذنته عاليا في السماء تناطح الغيوم ويعلو فوقها صوت المؤذن وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، هذه الكلمة العظيمة التي تملأ قلب المسلم فخرا وعزا واستعلاء بإيمانه فينظر إلى الطواغيت المتألهة في الأرض نظرة احتقار وازدراء، فهل هناك أسخف من كائن بشري لا يملك لنفسه حولا ولا قوة ولا يدري كيف تعمل أجهزة جسده، ثم هو بعد ذلك يزعم العلم والمعرفة، ويريد أن يشرّع للناس من دون الله فيحل لهم ويحرم عليهم وفق أهوائه.

دخلت المسجد فوجدته مسجدا واسعا فسيحا تستقبلك ساحة تنتشر على جانبيها الموضآت، ثم قبلية المسجد المفروشة ببعض السجاد الذي عفا عليه الزمن وتآكل لطول السنين التي مرت عليه.

وقفت خلف إحدى السواري وركعت ركعتين ثم جلست انتظارا لإقامة الصلاة، كان واضحا في المسجد أن جماعة الدعوة والتبليغ أو الأحباب قد نزلوا ضيوفا في المسجد ليذكروا الناس بالله ويدعوهم إلى التوبة والإقبال على الله وفق برنامج محدد معروف لديهم لا يختلف عندهم باختلاف الأزمنة والأمكنة.

والحق أني أحب هذه الجماعة في الله لما أراه عندهم من الإخلاص لله وترك حظوظ النفس، ومحبة الخير للمسلمين والمسارعة إلى خدمتهم، وبغض الجدل والقيل والقال، ولست أزعم العصمة لها فهي جماعة بشرية لا تخلو من أخطاء البشر، ومع هذا ففيها خير عظيم جدا، وقد أنقذ الله بها كثيرا من الناس من النار، وانتقلوا من الظلمات إلى النور، ومن الضلال إلى الهدى، ومن مستنقع الشهوات إلى طهر الإيمان.

لم تمض سوى دقائق حتى أقيمت الصلاة وسويت الصفوف وكبر الإمام وكبرنا وراءه، ولكلمة الله

أكبر في قلب المؤمن معنى خاص يجعله يستصغر الدنيا وما فيها، فليست الأرض سوى ذرة صغيرة في هذا الكون العظيم الذي يدل على أن خالقه أعظم وأكبر من كل شيء.

وما إن انتهينا من الصلاة حتى قام أحد أفراد مجموعة الأحباب ومعه نسخة من رياض الصالحين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم شرع يقرأ في رياض الصالحين بعض الأحاديث، وكان مما قرأ قوله عليه الصلاة والسلام: **"من زار مريضا أو عاد أخا له في الله ناداه مناد من السماء: أن طبت وطاب سعيك وممشاك وتبوأت من الجنة منزلا"**، وقوله عليه الصلاة والسلام: **"أن رجلا زار أخا له في الله، في قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكا فقال: أين تريد؟ فقال: أريد أخا لي في هذه القرية، فقال: هل لك من نعمة تربها عليه؟ قال: لا، غير أني أحبه في الله، فقال: فإني رسول الله إليك، أن الله يحبك كما أحببته"** ثم قال: إن من برنامجنا أن نقوم زيارات الآن لننال الأجر وتحفنا الملائكة، فمن يحب أن يستقبلنا في داره؟

نظرت إلى ساعتي، فوجدت أن الوقت لا يساعدني لأرافقهم في زياراتهم، وإلا فاتني الموعد الذي أنا مسافر لأجله، لكني شعرت بشيء في داخلي يجذبني إليهم ويدفعني إلى مرافقتهم في زياراتهم، وبما أن القاعدة الأصولية تقول: "**لا يصار إلى الترجيح إلا عند تعذر الجمع**" فقد خرجت واتصلت بصاحبي الذي أنا ذاهب إليه، وطلبت منه تأجيل الموعد ساعتين، فوافق، فأخذت أنتظر الأحباب عند باب المسجد، فلما خرج قسم منهم، اقتربت منهم وطلبت منهم مصاحبتهم في زيارتهم، فسروا بذلك وقالوا : على الرحب والسعة.

وكان منهم رجل من أهل القرية هو المقصود بالزيارة، وبدل أن نذهب إلى بيته اقترح قائلا: هاهنا رجل دمر الطيران الوحشي بناية له قبل أسابيع، فما رأيكم أن نذهب إليه ونواسيه وتطيبون خاطره بما علمكم الله من القرآن والسنة؟

فوافق الأحباب، وهذه عادتهم، فهم كالجمل الأنف ينقادون إلى الخير بيسر وسهولة.

سرنا بضع دقائق حتى وصلنا إلى دار على جانب الطريق، وقد انتصبت بقربها بعض أشجار السرو، وأحاطت بها عدة شجيرات من الزيتون.

طرقنا الباب فخرج رجل يتجاوز عمره الخمسين عاما، وما إن وقع بصره علينا حتى رحب بنا أجمل ترحيب، وكأننا من أصدقائه المقربين، ثم قال: تفضلوا أهلا وسهلا بكم.

دخلنا إلى غرفة أشار لنا إليها وأخذنا مجالسنا، ثم دخل الرجل، وقبل أن نبدأ الحديث قال أحد الأحباب: إن لنا شرطا لا نقبل بسواه، فقال الرجل: وما هو؟ فقال: ألا تقدم لنا ضيافة سوى كأسا من الشاي فقط، ثم التفت إلي وقال لي: تفضل ذكرنا بالله يا شيخ، فقلت له: أنا مرافق لكم والحديث عندكم، وحسبي أن أستمع لدرر كلامكم وعذب مقالكم، إلا أن الرجل أصر علي أن أتكلم وقد وضعني بذلك في موقف محرج لا أحسد عليه، حيث إني لم أكن قد زورت في نفسي مقالة.

وبينما أنا أنقب في ذاكرتي عن بعض الأحاديث والآثار التي تناسب الموقف، وأنبش في محفوظاتي عما ينقذني من هول الموقف استأذن الرجل ليحضر الشاي، وكانت هذه فرصة عظيمة لي لأرتب أفكاري وأجهز كلمة في نفسي، ومع أن الرجل لم يغب وقتا طويلا إلا أن ذلك كان كافيا بالنسبة لي.

وبعد أن قدم الرجل الشاي جلس في زاوية الغرفة، وقال: تفضلوا مشايخنا، ومرة أخرى قال لي أمير مجموعة الأحباب التي أنا فيها: ذكرنا بالله، فبدأت بحمد لله والصلاة على رسوله، ثم التفتُّ إلى الرجل صاحب الدار وقلت له: قد بلغنا أن بناية لك قد قصفت ودمرت، فاعلم أخي أن الدنيا ليست بدار قرار والمؤمن فيها ممتحن، والبلاء ملازم له، ولك في نبي الله أيوب أسوة، وعليك بالصبر فهو يجعل المحنة منحة، والعذاب عذبا، والشدة رخاء، لما للصابرين عند الله من حسن الجزاء وعظيم الثواب.

فنظر إلي الرجل وقال: هل تعزيني بدمار بنايتي؟

فقلت: نعم،

فقال: اسمع يا شيخ: لم ينعم الله علي نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من قصف الكفرة تلك البناية وتدميرها.

فدهشت، ودهش كذلك المجلس أجمع، وقلت: كيف ذلك؟

فقال لي: لهذا قصة طويلة، وبما أن المشايخ رفضوا أي ضيافة إلا الشاي فلتكن هذه القصة التي سأحكيها لكم الآن ضيافة لكم، لقد عمرت هذه البناية من قرابة أربع سنين، وكنت أقوم بتأجيرها من النازحين الذين يفرون من مدنهم وقراهم خوفا من بطش النظام وطغيانه، وكنت أتقاضى إيجار البيت الواحد عشرة آلاف ليرة سورية، ثم رفعته إلى خمسة عشر ألفا، فعشرين ألفا، وكان من عادتي –وبئس

العادة- أني أجعل العقد ستة أشهر فقط فإن مضت المدة ولم يأت مستأجر يدفع مبلغا أكبر جددت العقد، وإلا أخرجت المستأجر دون رحمة أو شفقة.

ومع كل موجة تهجير ونزوح جديدة كنت أزيد في طلب الأجرة وأستغل حاجة الناس واضطرارهم، ثم تنهد الرجل وقال: لست أدري أكان قلبي من الصخر أم كان الصخر كقلبي؟

ثم تابع قائلا: وفي يوم من الأيام جاءتني أرملة ومعها ثلاثة أطفال، لا يتجاوز عمر أكبرهم اثني عشر عاما، وطلبت أن تستأجر بيتا من تلك البيوت، وأخبرتني أن زوجها قتل عندما قصف النظام قريتهم، وشكت إلي ضعفها وفقرها وشدة حاجتها، إلا أن الرحمة لم تجد إلى قلبي سبيلا، وطلبت عشرين ألفا.

حاولت المرأة أن تجعلني أقلل من الأجرة شيئا، إلى أني رفضت، فانصرفت المرأة، وجاءتني بعد ساعتين ومعها شيخ، فأخذ يعظني ويقول لي: كن رحيما بالخلق يكن الله رحيما بك، لا تتاجر بآلامهم وجراحهم.

فقلت له: يا شيخ، إن لكل أصحاب صنعة وتجارة موسما، وموسمي هو موجات النزوح والهجرة.

فصدم الشيخ مما سمع، وقال لي: اتق الله، وإلا فوالله لن يبارك الله لك في مالك.

فقلت له: الملك ملكي، وأنا حر به، أتصرف كيف أشاء، وإن أحببت المرأة أن تسكن البيت بعشرين ألفا، وإلا فغيرها ينتظر.

فوافق الشيخ على مضض على ذلك، ثم خطب الناس يوم الجمعة وعرَّض بقصتي، وحث الناس على الصدقة، ومساعدة المرأة حتى جمع لي أجرة ستة أشهر، ودفعها إلي، وهذا ما كان يهمني فتعريضه بي في الخطبة لم يهز فيَّ شعرة.

وقبيل انتهاء الستة أشهر بلغني أن هناك منظمة تريد أن تستأجر أربع شقق في مكان واحد وتدفع أجرة كل شقة مائة دولار، فوجدتها فرصة لا تعوض، وأعلمت أربعة من المستأجرين بوجوب إخلاء الشقق بعد انتهاء الستة أشهر، وكانت المرأة من بينهم، فأخذت تبكي بدموع غزار، وتتوسل إلي ألا أفعل، وتذكرني زوجها الشهيد، وتستدر مني العطف بصغر أطفالها، وكأن قلبي جلمودا من الصخر، ولما يئست مني قالت: اللهم انتقم من كل من يتاجر بنا، ويستغل حاجتنا، ثم خرجت.

تواصلتُ مع المنظمة وأخبرتهم أن لدي أربع شقق وأنا مستعد لتأجيرهم إياها، واتفقنا على مائة دولار لكل شقة، وحددت لهم موعد تسليم الشقق، وخرج النازحون المساكين مكرهين، وقمت بتنظيف الشقق وإعدادها.

وقبل حلول موعد تسليم المنظمة الشقق بثلاثة أيام قامت طائرة روسية بقصف البناية فدمرتها، وما إن رأيت الصاروخ ينقض على البناية حتى تذكرت دموع أرملة الشهيد، وكأني أسمع دعوتها بأذني، فخررت لله ساجدا أسأله العفو والمغفرة؛ فقد خشيت أن تغير الطائرة غارة على بيتي هذا عقوبة من الله على سوء أفعالي، وعاهدت ربي وأنا ساجد أن إذا سلمني لأكونن نعم المعين للأرامل والأيتام والنازحين والمهجرين.

فمنَّ الله علي وسلمني، وكان أول عمل لي بعد انصراف الطائرة هو البحث عن الأرملة وأطفالها الثلاثة، حتى وجدتها تسكن في خيمة لا تقي من حر ولا قر، فطلبت منها أن تسامحني، ثم استأجرت لها بيتا لمدة عام، ودفعت أجرته سلفا، وقدمت لها ما يسر الله من المال، وبنيت دارين بالمال الذي جمعته في السنين الماضية من أجرة البيوت وجعلتهما للنازحين يسكنون فيهما مجانا، كلما خرج نازح دخل آخر، والله لا آخذ منهم قرشا واحدا.

فقل لي بربك: أليس تدمير البناية نعمة من الله؟ فقام أمير مجموعة الأحباب، فاحتضنه وقبل رأسه وقال له: وأنا سأعطيك ضيافة، حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم، وهو: "**من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه**".

ثم ودعنا الرجل وانصرفت لأكمل سفري، وانصرف الأحباب إلى مسجدهم.

**انتهت.**



يسعدنا استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم



@balaag7_bot